

3-2-2022

الآيتان الأخيرتان من سورة الحديد: دراسة تفسيرية مقارنة The last two verses of Surat Al-Hadid, a comparative explanatory study

Lina Ahmed Arman
-, lenaarman@gmail.com

Jihad Mohammed Al-Nuseirat
Jordan University

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois>

 Part of the [Islamic Studies Commons](#)

Recommended Citation

Arman, Lina Ahmed and Al-Nuseirat, Jihad Mohammed (2022) "الآيتان الأخيرتان من سورة الحديد: دراسة مقارنة تفسيرية The last two verses of Surat Al-Hadid, a comparative explanatory study," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 18: Iss. 1, Article 6.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol18/iss1/6>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

الآيتان الأخيرتان من سورة الحديد: دراسة تفسيرية مقارنة

أ.د. جهاد محمد النصيرات**

لينة أحمد محمد عمران*

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٠/١٠/٢٠م

تاريخ وصول البحث: ٢٠٢٠/٢/٢٣م

ملخص

تتاولت هذه الدراسة الخاصة بالتفسير المقارن آخر آيتين من سورة الحديد، وهما قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَعَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِر لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * لَنَلَّا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مواضع الخلاف بين المفسرين في الآيتين، ومنشأ الخلاف وأقوال المفسرين وأدلتهم التي اعتمدوا عليها، ومن ثم الموازنة بينها؛ بغية الترجيح أو الجمع بين الأقوال، وفق منهجية علمية منضبطة. فاعتمدت الدراسة منهاج الاستقراء والاستنباط والمقارنة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: إن منشأ الإشكال ومرجحات الآراء تعود إلى دعائم التفسير الرئيسية من: تفعيل أو إهمال صحة المأثور من قراءات وغيرها، وإلى إعمال السياق وإلى الاستدلال بالراجح من آراء اللغة.

الكلمات الدالة: سورة الحديد، كفلين، مقارنة.

The last two verses of Surat Al-Hadid, a comparative explanatory study

Abstract

This comparative explanatory study tuckles the last two verses from surat alhadeed ,in order to compare between the openions of the interpreters of the holy qura'an, and to compare between their evidences, depending on a specific scientific methodology, the researchers employed the deductive and inductive methods , and comparison methodology in this study. this study reached many results like: in order to reach to a correct interpretation to these verses we need to realize the importance of the text and the linguistic meaning and the correct readings of the holy qura'an.

Keywords: surat alhadeed, Keflien, comparison.

* باحثة - lenaarman@gmail.com

** أستاذ، الجامعة الأردنية.

المقدمة.

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، فجعله منهج الأمة الأعظم، ودستورها الأقوم، والصلاة والسلام على من كان خلقه القرآن، فكان لكتاب ربه خير ترجمان. أما بعد، فلا يزال هذا الكتاب العظيم غصا طريا كما أنزل، لكل متدبر فيه فسحة، ولكل متأمل لنصوصه شذرة، وهو الصراط المستقيم، وحبل الله المتين، لا تزيغ به الأهواء، ولا تشبع منه العلماء. ولقد اعتنت الأمة الإسلامية بالقرآن الكريم أيما اعتناء، منذ صدر الإسلام الأول حتى عصرنا الحالي، فكان لعلماء التفسير جهود عظيمة في خدمة كتاب الله ﷻ، فبدلوا له غاية عنايتهم وعظيم اهتمامهم؛ للكشف عن وجوه بيانه، واستنباط حكمه وأحكامه.

ولقد تفاوت المفسرون في مقدار علومهم، ودرجات أفهامهم، فتنوعت طرائقهم في العرض والتوجيه وتعددت أساليبهم في التصحيح والترجيح، مما اقتضى ضرورة الوقوف على أسباب اختلاف المفسرين؛ ليسبر غور أقوالهم، ويدرك مقاصد كلامهم. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى الدراسات المقارنة في التفسير؛ للموازنة بين الآراء التفسيرية وفق منهجية علمية منضبطة. ولقد قام الباحثان بدراسة الآيتين الأخيرتين من سورة الحديد دراسة تفسيرية مقارنة؛ إذ هي من المواضع القرآنية التي أشكل فهمها على عامة أهل التفسير، ولا سيما أن ميدانها خواتيم السور القرآنية التي وصفها ابن أبي الإصبع بقوله: "وجميع خواتيم السور القرآنية في غاية الحسن ونهاية الكمال؛ لأنها بين أدعية ووصايا وفرائض وتحميد وتهليل، إلى غير ذلك من الخواتم التي لا يبقى في النفوس بعدها تطلع ولا تشوف إلى ما يقال"^(١).

مشكلة الدراسة.

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما حقيقة الاختلافات التي وقعت بين العلماء في تفسير هاتين الآيتين الكريميتين؟ وينبثق عن هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- ما محل النزاع بين المفسرين في الآيتين الخاتمتين لسورة الحديد؟
- ٢- ما الأدلة التي اعتمد عليها كل قول من هذه الأقوال التفسيرية؟
- ٣- ما القول الراجح بين هذه الأقوال التفسيرية؟

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:
- ١- تحرير موضع النزاع بين المفسرين في الآيتين الكريميتين.
 - ٢- الكشف عن الأدلة التي اعتمد عليها المفسرون حال بيانهم لمعاني هاتين الآيتين.
 - ٣- الموازنة بين الآراء التفسيرية الواردة في هاتين الآيتين الكريميتين، وبيان الراجح من هذه الآراء.

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضعا قرآنيا اختلف فيه المفسرون، وتعددت فيه أقوالهم؛ بغية الموازنة بين هذه الآراء التفسيرية، وفق منهجية علمية منضبطة، مما يعد إضافة جديدة للدراسات التفسيرية المقارنة.

منهج الدراسة.

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المناهج الآتية:

- ١- المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء أقوال العلماء في تفسير الآيتين الكريميتين.
- ٢- المنهج الاستنباطي: وذلك بتحليل أقوال العلماء الواردة في تفسير الآيتين الكريميتين، وبيان ما يترتب على كل قول تفسيري من توجيه للمعنى، ومن ثم استنباط وجه الدلالة لما ساقه المفسرون من أدلة على أقوالهم.
- ٣- المنهج المقارن: وذلك من خلال الموازنة بين هذه الأقوال التفسيرية وفق منهجية علمية منضبطة.

الدراسات السابقة.

لم يقف الباحثان - في حدود اطلاعهما - على دراسة مستقلة تناولت خواتيم سورة الحديد بالدراسة التفسيرية المقارنة، إلا أنه تم الاستفادة من بعض الدراسات المتعلقة بسورة الحديد ومن أبرزها:

- (١) أطروحة دكتوراه بعنوان: "التفسير المقارن لآيات كريمات من سورة الواقعة إلى سورة الناس"، للباحث: باسل علي سليمان الخطبان، وإشراف الدكتور شحادة العمري، وهي صادرة عن جامعة العلوم الإسلامية لعام (٢٠١٣)، وهي دراسة تطبيقية في التفسير المقارن تضمنت مواضع قرآنية اختلف العلماء في تفسيرها، ولقد أفاد الباحثان من هذه الأطروحة في الاطلاع على منهجية عرض أدلة المفسرين وآلية استنباطهم لوجه الدلالة منها، إلا أن الباحث قد غفل في هذه الأطروحة عن بعض مواضع الخلاف في خواتيم سورة الحديد، التي سيقوم الباحثان بتناولها في هذه الدراسة - إن شاء الله.
- (٢) رسالة ماجستير بعنوان: "الدراسة التحليلية لمقاصد وأهداف الحزب الرابع والخمسين من القرآن الكريم، سورة الرحمن والواقعة والحديد"، للباحثة شيرين عيسى فسفوس، وإشراف الدكتور عبدالكريم الدهشان، والصادرة عن الجامعة الإسلامية في غزة لعام (٢٠١٧)، وهي دراسة تحليلية تعرضت فيها الباحثة لتفسير سورة الحديد تفسيراً إجمالياً، إضافة لبيان وجوه البلاغة فيها، وتحليل مقاصد وأهداف السورة الكريمة، وغيرها من السور في الحزب الرابع والخمسين، ولقد أفاد الباحثان من هذه الدراسة في تشخيص الوحدة الموضوعية لسورة الحديد من خلال تحليل مقاصد السورة وأهدافها التي قامت عليها هذه الرسالة. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن الباحثين وإن كانا قد أفادا مما سبق من دراسات، إلا أنه يبقى لهذه الدراسة شخصيتها المستقلة في بذل الجهد الأقصى في استقراء أقوال المفسرين ضمن محل الدراسة، ومن ثم الموازنة بينها وفق منهجية علمية محددة؛ بغية التمييز بين ما ورد من صحيح الأقوال وسقيمتها في تلك الأسفار التفسيرية.

خطة الدراسة.

ولقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، على النحو الآتي:
 المقدمة: وقد ذكر فيها الباحثان مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة.
 التمهيد: بين يدي السورة، وفيه مطلبان:
 المطلب الأول: نزول سورة الحديد وتسميتها.
 المطلب الثاني: موضوعات سورة الحديد ومزاياها.
 المبحث الأول: الأقوال التفسيرية الواردة في الآية الثامنة والعشرين من سورة الحديد. وفيه مطلبان:
 المطلب الأول: ذكر أقوال المفسرين في الآية وموطن النزاع فيها.
 المطلب الثاني: أدلة المفسرين ومناقشتها.
 المبحث الثاني: الأقوال التفسيرية الواردة في الآية التاسعة والعشرين من سورة الحديد. وفيه مطلبان:
 المطلب الأول: ذكر أقوال المفسرين في الآية وموطن النزاع فيها.
 المطلب الثاني: أدلة المفسرين ومناقشتها.
 الخاتمة: وفيها ذكر الباحثان أهم النتائج التي توصلوا إليها والتوصيات البحثية.

تمهيد:**بين يدي السورة:****المطلب الأول: نزول سورة الحديد وتسميتها.**

سورة الحديد هي السورة السابعة والخمسون في ترتيب المصحف الشريف، حيث تقع بعد سورة (الواقعة) وقبل سورة (المجادلة)، عدد آياتها تسع وعشرون آية في عد الكوفة والبصرة^(٢).
 "وفي كون هذه السورة مكية أو مدنية خلاف قوي لم يختلف مثله في غيرها"^(٣)، وسبب الخلاف في شأنها يعود إلى التعارض الظاهري بين روايتي ابن مسعود وابن عباس -رضي الله عنهما- في شأن الآية السادسة عشر من سورة الحديد، فرواية ابن مسعود هي: "ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية: ﴿لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦] إلا أربع سنين"^(٤).

وأما رواية ابن عباس فهي: "إن الله استبطن قلوب المؤمنين فعاتبهم على رأس ثلاثة عشرة من نزول القرآن فقال: ﴿لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦]"^(٥).

فيفهم من ظاهر رواية ابن مسعود ﷺ بأن هذه الآية من سورة الحديد مكية، بينما يدل ظاهر رواية ابن عباس ﷺ على مدنية الآية الكريمة، فيصار إلى الجمع بين الروايتين أو الترجيح؛ دفعا للتعارض الظاهري بينهما، حيث يقول ابن

لبنة عرمان وجهاد النصيرات

عاشور: "ورواية مسلم وغيره عن ابن مسعود أصح سندا، وكلام ابن مسعود يرجح على ما روي عن ابن عباس؛ لأنه أقدم إسلاما وأعلم بنزول القرآن"^(١).

وهنا تجدر الإشارة إلى أن ترجيح ابن عاشور لرواية ابن مسعود على رواية ابن عباس، إنما هو ترجيح لمكية الآية السادسة عشر من سورة الحديد، أما الحكم على سورة الحديد جملة فمسألة أخرى، فلقد اختلف المفسرون في كون سورة الحديد مكية أو مدنية على ثلاثة آراء:

الرأي الأول: اعتبار سورة الحديد مدنية بلا خلاف، وذكر هذا القول: الصنعاني^(٧) والزجاج^(٨) الثعلبي^(٩) ومكي بن أبي طالب^(١٠) والواحدي^(١١) والبيهقي^(١٢) والزمخشري^(١٣) والقرطبي^(١٤) وابن كثير^(١٥).

الرأي الثاني: اعتبار سورة الحديد مكية بلا خلاف، وقال ذلك: الماتريدي^(١٦) والسمرقندي^(١٧) والرازي^(١٨).

الرأي الثالث: الجمع بين الرأيين السابقين، وذلك بجعل بعض آيات السورة مكية والآخر مدنية، وقال بهذا القول: ابن عطية^(١٩) وابن عاشور^(٢٠) وسيد طنطاوي^(٢١).

وأشار الطنطاوي إلى سبب جمعه بين الرأيين بقوله: "السورة يغلب عليها طابع القرآن المدني الذي يتحدث عن الجهاد والإنفاق، وعن سوء مصير المنافقين، وإلى إرشاد المؤمنين إلى كيفية إقامة الدولة، لكن هذا لا يمنع أن يكون من بين آياتها ما هو مكي، متى ثبت ذلك عن طريق النقل الصحيح"^(٢٢).

ويرجح الباحثان الرأي الأول الذي يقضي باعتبار سورة الحديد مدنية بلا خلاف؛ "فالأصل في السورة أن تكون مكية كلها، أو مدنية كلها، والاستثناء منها خلاف الأصل"^(٢٣).

وعليه فإن اعتبار الآية السادسة عشر من سورة الحديد آية مكية هو خلاف الأصل، حيث استند القائلون بهذا الاستثناء إلى رواية ابن مسعود رضي الله عنه، وهذا الحديث ليس سببا لنزول الآية الكريمة؛ لخلوه من التصريح بالنزول، وإعراض كثير من المفسرين عن ذكره، مع عدم وجود واقعة أو حدث خاص يستدعي النزول^(٢٤)، فضلا عن أن هذه الرواية تخالف نص النبي عليه الصلاة والسلام: "ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا"^(٢٥). بل هي "تستحيل عقلا بناء على الضوابط الاصطلاحية والخصائص والمميزات في الموضوعات والأساليب"^(٢٦) لكل من السور المكية والمدنية، "فلا يعقل أن تنزل الآية في مكة المكرمة، وأن تبقى سنين لا مكان لها إلى أن تنزل السورة في المدينة المنورة، ثم توضع تلك الآيات أو الآية أو الآيتان في تلك السورة"^(٢٧).

فلعل هذه الآية الكريمة قد ذكرها النبي -عليه الصلاة والسلام- في حدث مكي، فظن ابن مسعود مكية هذه الآية، والله تعالى أعلى وأعلم.

وأما تسمية السورة فيقول ابن عاشور: "هذه السورة تسمى من عهد الصحابة بسورة الحديد"^(٢٨).

واستدل على ذلك بما رواه الطبراني والبخاري من حديث إسلام عمر بن الخطاب: (أن عمر دخل على أخته قبل أن يسلم فإذا صحيفة فيها أول سورة الحديد فقرأ حتى بلغ ﴿عَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِقِينَ فِيهِ﴾ [الحديد: ٧]^(٢٩). ولقد تتبعت الباحثان نص الرواية التي أوردها ابن عاشور في مسند الطبراني والبخاري، وهي على النحو الآتي:

الآيتان الأخيرتان من سورة الحديد

عن عمر بن الخطاب: "ثم رجعت إلى نفسي فقرأت في الصحيفة ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [١: الحديد] (٣٠).

وأما رواية الطبراني في المعجم الكبير: "وقد ضرب أخته أول الليل وهي تقرأ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [١: العلق] (٣١). ومما يلحظ الباحثان في هذا المقام، أن رواية البزار لم تشر إلى اسم السورة، وإنما اكتفت بذكر مطلعها، بينما أشارت رواية الطبراني إلى سورة العلق، وذلك في معرض الحديث عن قصة إسلام عمر، ولذا فإن الاستدلال بتلك الآثار على أن سورة الحديد كانت معروفة بهذا الاسم منذ عهد الصحابة، إنما هو استدلال غير دقيق، والأقرب إلى الصواب أن يقال: إنَّ السورة قد عرفت بهذا الاسم بعد عصر الصحابة، إشارة إلى أهمية لفظ الحديد الوارد في هذه السورة في قول الحق ﷺ: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [٢٥: الحديد]، وما يترتب على ذلك من توجيه نظر القارئ الفطن لهذه الصنعة الحديدية، التي فيها رفعة هذه الأمة وعلو شأنها.

المطلب الثاني: موضوعات سورة الحديد ومزاياها.

أولاً: الوحدة الموضوعية لسورة الحديد.

يلحظ الدارس للقرآن الكريم أن لكل سورة قرآنية محورا أساسيا تدور عليه موضوعات السورة الواحدة، فيربط بينها برباط يجعلها كالكلام الواحد يتعلق آخره بأوله وأوله بآخره، وهذا ما أشار إليه الراجعي بقوله: "وهذه الروح التي أومأنا إليها (روح التركيب)، لم تعرف قط في كلام عربي غير القرآن، وبها انفرد نظمه وخرج مما يطيقه الناس، ولولاها لم يكن بحيث هو كأنما وضع جملة واحدة، ليس بين أجزائها تفاوت أو تباين" (٣٢).

ولقد أشار كثير من العلماء القدماء والمحدثين إلى موضوعات سورة الحديد ومقاصدها، فافتتحت السورة ببيان أن الله ﷻ منزه عن كل ما لا يليق به، ثم حضت السورة الكريمة المؤمنين على الإنفاق في سبيل الله؛ لتحقيق مستلزمات الإيمان بالله في أنفسهم، ثم تعرضت السورة الكريمة لمصائر الخلق، من حسن عاقبة المؤمنين، وسوء عاقبة المنافقين، فدعت المؤمنين لإيثار الأجلة على العاجلة، والباقية على الفانية، ثم قررت السورة الكريمة أن كل شيء يحدث في هذا الكون إنما يكون بقضاء الله وقدره، فهو ﷻ الذي أرسل الرسل عليهم السلام، وأنزل معهم الكتب السماوية؛ ليحكموا بين الناس بالعدل، ثم أوصت السورة الكريمة المؤمنين بجملة من التوصيات، كالصبر على النوائب، وإعداد القوة لإرهاب عدوهم.

واختتمت السورة ببيان أن الرسالة اصطفاء من الله، وفضل يختص به من يشاء من عباده.

وهنا تجدر الإشارة إلى تناسب مطلع السورة الذي يتحدث عن الله العزيز الذي لا يغلب، مع ختامها الذي يتحدث عن فضل الله الذي يؤتبه من يشاء.

ولعل الناظر للوهلة الأولى لهذه الموضوعات، يحسبها مقطعة الصلات، ومتباينة الحلقات، ولكن إذا تأمل القارئ الحصيف في هذه الموضوعات، فإنه سيقف على ذلك العقد الناظم لثبات هذه الموضوعات المتعددة.

لبينة عرمان وجهاد النصيرات

ولقد تنوعت عبارات المختصين في بيان الوحدة الموضوعية للسورة، فقال سيد قطب -رحمه الله-: "هذه السورة بجمالها دعوة للجماعة المسلمة كي تحقق في ذاتها حقيقة إيمانها، هذه الحقيقة التي تخلص بها النفوس لدعوة الله، فلا تضن عليها بشيء، ولا تحتجز دونها شيئاً، لا الأرواح ولا الأموال"^(٣٣).

ويرى سيد قطب -رحمه الله- أن السورة قد أنجزت هذا المحور العام في شوطين رئيسيين^(٣٤):

- ١- الآيات من قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [١١: الحديد] إلى قوله تعالى: ﴿فَآلِیَوْمَ لَا یُؤَخِّدُ مِنْكُمْ فِدیةً وَلَا مِنْ الَّذِینَ كَفَرُوا مَاؤَلُكُمُ النَّارُ هِیَ مَوْلٰكُمُ وَبِئْسَ الْمَصِیْرُ﴾ [١٥: الحديد]، حيث دعت الآيات الكريمة الجماعة المسلمة في الشوط الأول من السورة إلى تحقيق قيم الإيمان ببذل النفس والمال في سبيل الله.
- ٢- الآيات من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ یَأْنِ لِلَّذِینَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا یَكُونُوا كَالَّذِینَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِیرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ﴾ [١٦: الحديد] إلى قوله تعالى: ﴿لَنْلَا یَعْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا یَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَیْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَن یَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ﴾ [٢٩: الحديد]، "حيث حضت الآيات الكريمة الجماعة المسلمة على التزام ما ينبثق عن حقيقة الإيمان في القلب من خشوع وتقوى وخلوص وتجرد"^(٣٥).

ويرى الباحثان أن الوحدة الموضوعية لسورة الحديد تتمثل في بيان عوامل التمكين للأمة المحمدية وذلك بالحض على ترسيخ قيم الإيمان في النفوس، والدعوة إلى البذل في سبيل الله.

وبعد تقرير الوحدة الموضوعية لسورة الحديد، تجدر الإشارة إلى وجه ارتباط الآيتين الأخيرتين من سورة الحديد بمحور السورة الرئيس حيث "جاءت هاتان الآيتان بعد ما ذكر الله ﷻ موقف أم سابقة من الهدى الذي أنزل عليها، فجاءتا لتنهجا المسلمين على التقوى والإيمان؛ ولتحولاً بين المسلمين والفسوق"^(٣٦). ولتقرر أن فضل الله في التمكين للأمة لا يحول دون تحقيقه أحد حين يأذن الله بوقوعه.

كما تجدر الإشارة إلى وجه تناسب سورة الحديد مع ما يجاورها من السور القرآنية، إذ سبقت سورة الحديد بسورة الواقعة التي أشارت إلى عظيم شأن القرآن الكريم، ثم أعقبت سورة الواقعة بسورة الحديد التي بينت عوامل التمكين لهذه الأمة، وما يتطلب هذا التمكين من إعداد روحي ومادي؛ إذ لا رفعة لهذه الأمة دون هذا المنهج الخالد، "ثم أعقبت سورة الحديد بسورة المجادلة التي تتحدث في محورها الرئيس عن عوامل التمكين الفكرية، وكيفية بنائها بالحوار والمجادلة"^(٣٧).

ثانياً: مزايا سورة الحديد موضوعاً وأسلوباً.

تميزت سورة الحديد بجملة من الميزات في الموضوع والأسلوب:

أولاً: موضوعاً: حفلت السورة الكريمة بالحديث عن النفاق ودوافعه، والكفر وأسبابه، والإيمان وعوامل تحقيقه، فوجهت السورة الكريمة أنظار الجماعة المسلمة نحو أهمية التفاعل مع كتاب الله، وبينت لهم طرق مخاطبة الناس لإيقاظ فطرتهم وتوجيههم نحو الإيمان، حيث ورد التعبير بلفظ (أمن) وما اشتق منه في تضاعيف هذه السورة نحو أربع عشرة مرة.

ثانياً: أسلوبياً: اشتملت سورة الحديد على بعض الأساليب والقضايا اللغوية التي مازتها عن غيرها من السور، وإن شاركتها بعض السور في شيء من هذه الأساليب، ومنها:

- ١- ورود أفعال الأمر بكثرة في السورة الكريمة نحو: آمنوا، أنفقوا، انظرونا، ارجعوا، اعلموا وسابقوا، ولا شك أن لهذه الأفعال دلالات شديدة الصلة بمحور السورة الرئيس الذي يحض على تحقيق قيم الإيمان في النفس بالبذل والعطاء.
- ٢- كثرة استعمال أسلوب الاستفهام في هذه السورة الكريمة، وقد أفاد الإنكار تارة نحو قوله ﷻ: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الحديد: ٨]، وأفاد التحريض تارة أخرى نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قرضاً حسناً فيضْعفه له وله أجر كريم﴾ [الحديد: ١١]، إضافة لما أفاده من التقرير وذلك في قوله ﷻ: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون﴾ [الحديد: ١٦]، حيث عبر بالأسلوب الاستفهامي الذي يتناسب مع الحالة التي جاءت تعالجها هذه السورة من وجود طائفة من المسلمين في المجتمع المدني، لم يكن الإيمان قد تمكن من قلوبهم بعد؛ فجاء الاستفهام ليقرع أذهانهم، ويوقظ قلوبهم نحو الإيمان.
- ٣- التعبير بضمير الفصل (هو) بكثرة في آيات هذه السورة، فأفاد الحصر في بعضها، نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الحديد: ١٢]، وقوله سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحديد: ١٩]، وقوله جل جلاله: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحديد: ٢٤]، بينما أفاد التوكيد في بعضها الآخر نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [الحديد: ٨]، وذلك عقب قوله ﷻ: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الحديد: ٧]؛ لإفادة التأكيد على ضرورة تحقيق قيم الإيمان في النفس البشرية، وهي دلالات شديدة الصلة بمحور السورة الرئيس، والغرض الذي سبقت من أجله هذه السورة الكريمة.

المبحث الأول:

الأقوال التفسيرية الواردة في الآية الثامنة والعشرين من سورة الحديد.

المطلب الأول: ذكر أقوال المفسرين في الآية وموطن النزاع فيها.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَعَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

الموضع الأول: اختلف المفسرون في تحديد المخاطب بقول الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾، على ثلاثة أقوال: القول الأول: الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى مؤمني أهل الكتاب على وجه العموم، وذهب إلى هذا القول: الطبري^(٣٨)

لبنة عمران وجهاد النصيرات

والماتريدي^(٣٩) ومكي بن أبي طالب^(٤٠) والواحدي^(٤١) والبغوي^(٤٢) والزمخشري في قول^(٤٣)، وابن عطية في قول^(٤٤)، وابن الجوزي^(٤٥) والقرطبي^(٤٦) والبيضاوي^(٤٧) والنسفي^(٤٨) والخازن^(٤٩) وابن عادل^(٥٠) والإيجي^(٥١) وأبو السعود^(٥٢) وإسماعيل حقي^(٥٣) وابن عجيبة^(٥٤) والشوكاني^(٥٥) والقنوجي^(٥٦).

القول الثاني: الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى النصاري من أهل الكتاب على وجه الخصوص، وذهب إلى هذا القول: السمرقندي في قول محتمل^(٥٧)، والرازي^(٥٨) والبيضاوي في قول محتمل^(٥٩)، والنيسابوري الحسن بن محمد^(٦٠) وصاحب الجلالين^(٦١) وابن عاشور في قول^(٦٢).

القول الثالث: الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى المؤمنين من أمة محمد ﷺ وذهب إلى هذا القول: السمرقندي^(٦٣) وابن عطية في قول^(٦٤)، وأبو حيان^(٦٥) وابن عاشور في قول^(٦٦)، والشنقيطي^(٦٧) وسيد طنطاوي^(٦٨).

الموضع الثاني: اختلف المفسرون في معنى قول الله ﷻ: ﴿كَفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ على قولين رئيسين:

القول الأول: يراد بالكفلين في الآية الكريمة أي: الأجرين على وجه العموم، فقال بعضهم: الكفلين: النصيبين من الأجر، وقال آخرون: الكفلين: الضعيفين من الأجر.

وذهب إلى القول بأن الكفلين أي: الأجرين على وجه العموم: مقاتل^(٦٩) والطبري في قول^(٧٠)، والماتريدي^(٧١) ومكي^(٧٢) والسمعاني في قول^(٧٣)، والبغوي^(٧٤) والخازن^(٧٥) وابن كثير^(٧٦) والسيوطي في قول^(٧٧)، والآلوسي^(٧٨).

أما الذين ذهبوا إلى القول بأن المقصود بالكفلين أي: الضعيفين من الأجر فهم: مجاهد^(٧٩)، والطبري^(٨٠) والماتريدي في قول^(٨١)، والثعلبي في قول^(٨٢)، وابن كثير في قول^(٨٣)، والسيوطي في قول^(٨٤)، وابن عاشور^(٨٥) ومحمد عزت دروزة^(٨٦) والطنطاوي^(٨٧) والصابوني^(٨٨).

وأما الذين ذهبوا إلى القول بأن المقصود بالكفلين أي النصيبين من الأجر فهم: الزجاج^(٨٩) والماتريدي في قول^(٩٠)، والسمرقندي^(٩١) والثعلبي^(٩٢) والسمعاني^(٩٣) والزمخشري^(٩٤) وابن عطية^(٩٥) وابن لجوزي^(٩٦) والرازي^(٩٧) والقرطبي^(٩٨) والبيضاوي^(٩٩) والنسفي^(١٠٠) وأبو حيان^(١٠١) والثعالبي^(١٠٢) والإيجي^(١٠٣) والشرييني^(١٠٤) وأبو السعود^(١٠٥) والمظهري^(١٠٦) وإسماعيل حقي^(١٠٧) والشوكاني^(١٠٨) والقنوجي^(١٠٩) والمراغي^(١١٠) وسيد قطب^(١١١) وطنطاوي^(١١٢).

القول الثاني: تخصيص لفظ الكفلين بنوعين من الأجر محددتين، فجعله بعضهم: مختصاً بأجري الدنيا والآخرة.

ولقد ذهب إلى القول بأن عموم لفظ الكفلين يخص بأجري الدنيا والآخرة: الطبري في قول^(١١٣)، والماتريدي في قول^(١١٤)، ومكي بن أبي طالب في قول^(١١٥)، والقرطبي في قول^(١١٦).

الموضع الثالث: اختلف المفسرون في معنى قول الله ﷻ: ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا﴾، على قولين رئيسين:

القول الأول: حمل لفظ النور في الآية الكريمة على الحقيقة، والمعنى: أي يجعل لكم ذلك النور الذي هو علامة المؤمن يوم القيامة، وذهب إلى هذا القول: الزجاج^(١١٧) والماتريدي^(١١٨) ومكي في قول^(١١٩)، والسمعاني^(١٢٠) والبغوي^(١٢١) والزمخشري^(١٢٢) وابن عطية^(١٢٣) والبيضاوي في قول^(١٢٤)، والنسفي^(١٢٥) والخازن^(١٢٦) وأبو حيان^(١٢٧) والنيسابوري الحسن بن

الآيتان الأخيرتان من سورة الحديد

محمد^(١٢٨) وصاحب الجالين^(١٢٩) والإيجي^(١٣٠) وأبو السعود^(١٣١) والآلوسي^(١٣٢).

القول الثاني: حمل لفظ النور في الآية الكريمة على المجاز، أي يجعل لكم هدى تهتدون به، ولقد ذهب إلى هذا القول: مجاهد^(١٣٣) ومقاتل^(١٣٤) والطبري في قول^(١٣٥)، والزجاج في قول^(١٣٦)، والسمرقندي^(١٣٧) والثعلبي في قول^(١٣٨)، وابن عطية في قول^(١٣٩)، والقرطبي في قول^(١٤٠)، والبيضاوي في قول^(١٤١)، وابن كثير^(١٤٢) والشوكاني^(١٤٣).

وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن مواطن النزاع في هذه الآية الكريمة كانت في ثلاث قضايا رئيسية، وهي:

١- تحديد المخاطب في الآية الكريمة.

٢- بيان المقصود بلفظ الكفلين في هذه الآية.

٣- تحديد معنى النور في الآية الكريمة.

المطلب الثاني: أدلة المضرين ومناقشتها.

أدلة الموضع الأول: ﴿بِأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [الحديد: ٢٨].

القول الأول: الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى أهل الكتاب على وجه العموم، ولقد استدل المفسرون القائلون بهذا القول بالدليل الآتي:

الحديث الذي صح عند الإمام البخاري، حدثني أبو بردة، أنه سمع أباه، عن النبي ﷺ قال: ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: الرجل يكون له الأمة فيعلمها فيحسن تعليمها، ويؤدبها فيحسن أدبها، ثم يعتقها فيتزوجها فله أجران، ومؤمن أهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن بالنبي ﷺ فله أجران، والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيده^(١٤٤)، ووجه دلالتهم من هذا الحديث الصحيح، أن النبي -عليه الصلاة والسلام- قد نص على أن من يؤمن من أهل الكتاب بالنبي محمد -عليه الصلاة والسلام- فله أجران، ولذا فإن الحديث الصحيح يؤيد المعنى الذي ذهبوا إليه^(١٤٥).

وبرى الباحثان أن هذا الحديث وإن صح عند الإمام البخاري -إلا أنه لا يصح أن يكون تفسيراً للآية الكريمة، بل إن غاية ما فيه إثبات الأجر لمن آمن من أهل الكتاب بالنبي محمد ﷺ، ومما يؤيد ذلك أن الإمام البخاري -رحمه الله- قد ساقه في كتاب الجهاد، ولم يروه في كتاب التفسير.

القول الثاني: الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى النصارى من أهل الكتاب على وجه الخصوص، واستدلوا على هذا القول بما يأتي:

دليل السياق: استدل أصحاب هذا القول بما سبقت هذه الآية من قول الله ﷻ: ﴿فَاتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾

[الحديد: ٢٧].

قال ابن عاشور: "لما وقع يا أيها الذين آمنوا هنا عقب قوله: ﴿فَاتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ أي: من الذين اتبعوا عيسى ﷺ، احتمل قوله ﷻ: يا أيها الذين آمنوا أن يكون قد استعمل استعماله اللغوي الأعم، أعني من حصل منه مطلق إيمان، وهو هنا من آمن بعيسى^(١٤٦)".

لبينة عرمان وجهاد النصيرات

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن ابن عاشور -رحمه الله- قد جمع بين دليل السياق واللغة، فاستدل بالسياق السابق للآية الكريمة، ثم استدل بالمعنى اللغوي العام لكلمة آمن، الذي يدل على مطلق الإيمان، دون الإشارة لفئة بعينها.

القول الثالث: الخطاب في الآية الكريمة موجه إلى أمة محمد ﷺ، واستدلوا على هذا القول بالأدلة الآتية:

١- قوله تعالى في الآية ذاتها **(وَعَامِنُوا بِرَسُولِهِ)** [الحديد: ٢٨]، ووجه دلالتهم في ذلك: أن الآية الكريمة قد اشتملت على قرينة؛ لإرادة معنى زائد على مطلق الإيمان والتصديق.

وهو المعنى الذي لفت إليه محمد عزت دروزة بقوله: "توجيه الخطاب إلى الذين آمنوا يتضمن قرينة بل دلالة على أن جملة وآمنوا برسوله لا يعني الإيمان البدني بالرسول ﷺ؛ لأنهم مؤمنون به حينما وصفهم بالذين آمنوا، وإنما تعني الحث على قوة اليقين، والثوق، والطاعة" (١٤٧).

٢- عادة القرآن الكريم في إطلاق **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)** على مؤمني أمة الإسلام، فأصبح كالعلم في الدلالة عليهم. ولقد صدرت الآية الكريمة بقوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ)** [الحديد: ٢٨]، مما يقوي أن يحمل الخطاب على مؤمني أمة الإسلام.

ويرجح الباحثان القول الثالث بأن الخطاب في الآية الكريمة موجه لأمة محمد ﷺ إذ ليس ثمة دليل يقوى على تخصيص أهل الكتاب بالخطاب، فضلا عن القول بتخصيص الخطاب بالذين آمنوا بعباسي، "فالإيمان برسول من الرسل إيمان بجميع الرسل" (١٤٨).

فسياق الآية ذاتها يؤيد أنها موجهة للمؤمنين من أمة محمد ﷺ، وفي ذلك يقول الشنقيطي: "هذه الآية الكريمة من سورة الحديد في المؤمنين من هذه الأمة، وأن سياقها في ذلك واضح، وأن من زعم من أهل العلم أنها في أهل الكتاب فقد غلط" (١٤٩).

أدلة الموضوع الثاني: **(يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ)** [الحديد: ٢٨].

القول الأول: الكفلين أي الضعفين من الأجر.

ولقد استدل القائلون بهذا القول بالأدلة الآتية:

١- دليل السياق: وذلك في قول الحق ﷻ: **(يُضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ)** [الحديد: ١٨] (١٥٠) ووجه دلالتهم في ذلك: أن سياق الآيات السابق قد دل على مضاعفة الأجر للمؤمنين، فيحمل الكفلين في الآية الكريمة على معنى الضعفين.

٢- واستدلوا كذلك بالحديث الذي صح عند الإمام البخاري: "مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر أجراً يعملون له، فعملت اليهود إلى نصف النهار، وعملت النصارى من الظهر إلى العصر على قيراط، ثم عمل المسلمون من العصر إلى الغروب على قيراطين، قال فيه واستكملوا أجر الفريقين كليهما" (١٥١).

وموطن الشاهد من هذا الحديث قوله -عليه الصلاة والسلام-: "واستكملوا أجر الفريقين كليهما"، أي: يضاعف لهم الأجر، فقد قال ابن عاشور: "أي أخذوا ضعف كل فريق" (١٥٢).

وأما الذين حملوا لفظ الكفلين على النصيبين من الأجر، فقد استدلوا على هذا القول بالمعنى اللغوي للفظ الكفل، حيث

الآيتان الأخيرتان من سورة الحديد

يقول الزجاج: "معناه يؤتكم نصيبين من رحمته، وإنما اشتقاقه في اللغة من الكفل، وهو كساء يجعله الراكب تحته إذا ارتدفت لثلا يسقط، فتأويله يؤتكم نصيبين يحفظانكم من هلكة المعاصي" (١٥٣).

ويرى الباحثان أن الكفل في اللغة ليس مختصاً بالنصيب، فلقد قال ابن فارس: "الكاف والفاء واللام أصل صحيح يدل على تضمن الشيء للشيء" (١٥٤)، وقال في موضع آخر: "والكفل في بعض اللغات الضعف من الأجر" (١٥٥).

القول الثاني: اختصاص لفظ الكفلين بأجري الدنيا والآخرة، ولقد استدلوا على ذلك (١٥٦) بقول الحق ﷻ: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ (٢٠١: البقرة) ووجه دلالتهم في ذلك، اقتران نكر الحسنة في الآية الكريمة بأجري الدنيا والآخرة.

ويرجح الباحثان القول الأول بحمل لفظ الكفلين على الضعفين من الأجر؛ إعمالاً لدليل السياق وما تحتمله اللغة، واستئناساً بما صح من حديث الإمام البخاري "فقد استكملوا أجر الفريقين".

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الاستعمال القرآني قد أثبت فرقا دقيقا في الاستعمال بين الكفل والنصيب، حيث يقول الله ﷻ: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾ (٨٥: النساء)، فلما اقترن الكفل والنصيب في آية واحدة، كان لا بد من إثبات فرق بينهما في المعنى؛ إذ لا ترادف في القرآن، حيث قال الألوسي في معرض تفسير هذه الآية: "ولقد فرق بينهما بعض المحققين، بأن النصيب يشمل الزيادة، والكفل هو المثل المساوي، فاختيار النصيب أولا؛ لأن جزء الحسنة يضاعف" (١٥٧).

أدلة الموضع الثالث: ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا﴾ (الحديد: ٢٨).

القول الأول: حمل لفظ النور في الآية الكريمة على الحقيقة، أي: إشارة إلى النور الذي هو علامة المؤمن يوم القيامة، واستدل القائلون بهذا القول بما يلي:

دليل السياق: حيث يقول الله ﷻ: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرُكُمُ الْيَوْمِ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (١٢: الحديد)، ويقول ﷻ في موضع آخر من سورة الحديد: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ (١٣: الحديد).

ووجه دلالتهم في ذلك: أن "سياق الآيات السابق قد تحدث عن النور الذي سيختص به المؤمن يوم القيامة" (١٥٨).

القول الثاني: حمل لفظ النور في الآية الكريمة على المجاز، أي: يجعل لكم هدى تهتدون به واستدلوا على هذا القول، بقول الله ﷻ: ﴿أَوْ مَن كَانَ مِنَّا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ (١٢٢: الأنعام).

ووجه دلالتهم في ذلك: أن الله ﷻ قد عبّر بالنور كناية عما يبصر به ويتضح، وذلك على سبيل الاستعارة.

ويرى الباحثان أن دليل السياق يقوي إرادة حمل اللفظ على معنى النور الذي يمنحه الله للمؤمن في الآخرة، ولكن ليس ثمة ما يمنع من الجمع بين المعاني، ولعل الغرض الأساسي للسورة الكريمة يؤيد ذلك؛ إذ جاءت السورة لتتحدث عن عوامل التمكين للأمة المحمدية، وعلى رأسها التزام سبيل الهدى والرشاد.

لبينة عرمان وجهاد النصيرات

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن بعض المفسرين قد جمعوا بين القولين، واعتبروا الأمر من باب خلاف التنوع، ومنهم: الطبري^(١٦٠)، والخازن^(١٦١)، وابن كثير^(١٦٢).

وبناء على ما تقرر، يوجه الباحثان المعنى في هذه الآية الكريمة على النحو الآتي: يخاطب الله ﷻ في هذه الآية أمة نبيه محمد ﷺ، فيأمرهم بتقوى الله، والتصديق برسوله، حتى يعظم الله لهم أجورهم، وبضاعتها لهم، ويرزقهم الهدى في الدنيا، والنور الذي يختصون به في الآخرة.

المبحث الثاني:

الأقوال التفسيرية الواردة في الآية التاسعة والعشرين من سورة الحديد.

المطاب الأول: ذكر أقوال المفسرين في الآية وموطن النزاع فيها.

قال تعالى: ﴿لَنَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢٩]

ولقد ارتأى الباحثان أن يعرفا بمسألة الزيادة في اللغة، قبل الشروع بذكر أقوال المفسرين وأدلتهم؛ لما في ذلك من صلة بتحرير محل النزاع في المسألة.

عرف ابن يعيش الزيادة بقوله: "الزائد هو الذي يكون دخوله كخروجه من غير إحداث معنى، فالصلة والحشو من عبارات الكوفيين، والزيادة والإلغاء من عبارات البصريين"^(١٦٣).

وعرفها الدكتور فضل عباس بأنها: "كلمات وأكثرها حروف رأى بعضهم أنها لا حاجة لها من حيث الإعراب، فإذا أسقطت بقي الكلام تاماً"^(١٦٤).

ولقد اختلف العلماء في هذه المسألة، فمنهم من قال بالزيادة، كسيبويه أبي البشر عمرو ابن عثمان (ت: ١٨٠هـ)، وتعبيره الشائع في ذلك توكيد لغو، ويقصد به لغو الإعراب^(١٦٥).

والفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت: ٢٠٧هـ)، والذي شاع عنده مصطلح الصلة^(١٦٦)، وغيرهما من العلماء القائلين بالزيادة.

ومن العلماء القائلين بعدم الزيادة: فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٤هـ)، فقال في تفسيره: "وليس لقائل أن يقول في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] الكاف حرف زائد لا فائدة فيه؛ لأن حمل كلام الله على اللغو والعبث وعدم الفائدة بعيد"^(١٦٧) والطبري محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ)، حيث قال في تفسيره: "زيادة ما لا يفيد من الكلام معنى في الكلام غير جائز إضافته إلى الله جل ثناؤه"^(١٦٨). وغيرهما من العلماء القائلين بعدم الزيادة.

المطلب الثاني: ذكر أقوال المضرين وتقسيماها.

اختلف المفسرون في المعنى الذي أفادته اللام في قول الحق ﷻ: **(لَنْ يَلْعَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ)** [الحديد: ٢٩] على قولين رئيسين: **القول الأول:** اللام في الآية الكريمة حرف صلة وزيادة، وتقدير المعنى: أي ليعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرين على قصر فضل الله عليهم دون غيرهم، وذهب إلى هذا القول: الطبري^(١٦٩) والزجاج^(١٧٠) والماتريدي^(١٧١) والسمرقندي^(١٧٢) والشعبي^(١٧٣) ومكي^(١٧٤) والسمعاني^(١٧٥) والكرماني^(١٧٦) والبغوي^(١٧٧)، والزمخشري^(١٧٨) وابن عطية^(١٧٩) وابن الجوزي^(١٨٠) والقرطبي^(١٨١) والبيضاوي^(١٨٢) والنسفي^(١٨٣) وابن جزى^(١٨٤) والخازن^(١٨٥) وصاحب الجلالين^(١٨٦) والثعالبي^(١٨٧) والشربيني^(١٨٨) وأبو السعود^(١٨٩) وإسماعيل حقي^(١٩٠) والشوكاني^(١٩١) والقنوجي^(١٩٢) والخطيب^(١٩٣) ودروزة^(١٩٤) والصابوني^(١٩٥).

القول الثاني: اللام حرف نفي، وتقدير المعنى عندهم أي: لئلا يعتقد أهل الكتاب أنهم يقدرين على حصر فضل الله وإحسانه في قوم معينين، وذهب إلى هذا القول: مقاتل^(١٩٦) والطبري في قول^(١٩٧) والرازي^(١٩٨) والبيضاوي^(١٩٩) والخطيب عبد الكريم^(٢٠٠) وابن عاشور^(٢٠١).

وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن موطن النزاع في هذه الآية الكريمة يكمن في المعنى الذي أفادته اللام في قول الحق ﷻ: **(لَنْ يَلْعَمَ)**، أي زائدة أفادت التأكيد والتقوية، أم أنها أصلية أفادت النفي؟

المطلب الثالث: أدلة المضرين ومناقشتها.

القول الأول: اللام في الآية الكريمة حرف صلة وزيادة، واستدل أصحاب هذا القول بالأدلة الآتية:

١- **القراءات الواردة في الآية:** استدلوا بقراءة ابن عباس "ليعلم" وهي قراءة الجحدري^(٢٠٢)، ويقراء ابن عباس الأخرى "لكي يعلم"^(٢٠٣)، ويقراءة "لأن يعلم" بإدغام النون في الياء^(٢٠٤) واستدلوا كذلك بالقراءة التفسيرية عن ابن مسعود وابن جبير "لكي يعلم أهل الكتاب"^(٢٠٥).

ويرد على هذا الاستدلال، بأن هذه القراءات حكم عليها كثير من القراء بالشذوذ، حيث نقلت من غير تواتر أو استفاضة.

ويورد الباحثان جملة من أقوال أهل العلم في الحكم على هذه القراءات:

- قال ابن جني: "ومن ذلك قراءة الحسن (ليلا يعلم) بنصب اللام ويجزم الياء ولا يهمز، وقال أبو الفتح حكاها قطرب -فيما رويناها عنه- (ليلا) بكسر اللام وسكون الياء، وقال: حذف همزة أن وإبدال النون ياء"^(٢٠٦).
- وقال الكرماني: "ليلا بغير همز، وعن الحسن ليعلم، وعن الحسن (ليلا وليلى) بكسر اللام وعن عكرمة (لكي يعلم) وعن ابن عمير (لأن يعلم) وعن ابن عباس بغير لا"^(٢٠٧).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن للعلماء في الاستدلال بالقراءات الشاذة في التفسير موقفين: "فمنهم من يجعلها أحد الأسس التي يقوم عليها تفسير الآيات القرآنية، فينزلها منزلة خبر الواحد، أو يجعلها من قبيل تفسير الصحابة، ومنهم يقول بردها ولكن يسترشد بوجهها، فتتضي على تفسيره جملة من المعاني"^(٢٠٨).

ويرى الباحثان أن القراءة الشاذة تبقى في حيز الاستثناس بها، ما لم يرد ما يعارضها أو يخالفها ولقد أورد أصحاب

القول الثاني ما يؤيد ما ذهبوا إليه بقراءة ثابتة، وهو ما سيعرض له الباحثان عند بسطهما لأدلة الفريق الثاني إن شاء الله.

٢ - الأحاديث التي سيقت على أنها سبب لنزول الآية:

فقد أورد الثعلبي في معرض تفسيره لقول الحق ﷻ: ﴿لَنَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٩] المرويّات الآتية:

أولاً: الحديث المروي عن ابن عمر: "إن الله قسم الأجر وقسم العمل، فقيل لليهود اعملوا فعملوا إلى نصف النهار، فقيل لكم نصف قيراط، وقيل للنصارى: اعملوا، فعملوا من نصف النهار إلى العصر فقيل: لكم قيراط، وقيل للمسلمين: اعملوا فعملوا من صلاة العصر إلى غروب الشمس بقيراطين فتكلم اليهود والنصارى فأنزل الله: ﴿لَنَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٩] (٢٠٩).

ثانياً: قوله -عليه الصلاة والسلام-: "من كانت له أمة فعلمها فأحسن تعليمها، وأدبها فأحسن تأديبها وأعتقها وتزوجها فله أجران، وعبد أدى حق الله وحق مواليه، ورجل من أهل الكتاب آمن بما جاء به موسى، أو ما جاء به عيسى، وما جاء به محمد فله أجران." قال قتادة: "فحسد أهل الكتاب المسلمين فأنزل الله هذه الآية" (٢١٠).

ووجه دلالتهم مما رووه من أسباب للنزول، أن الله ﷻ، إنما أنزل الآية الكريمة؛ ليعلم أهل الكتاب أن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، وهذا يؤيد المعنى الذي يترتب عندهم على القول بزيادة اللام في الآية الكريمة. ومما يرد على استدلالهم بهذه الأحاديث، أن هذه الروايات -إن صحت عند الإمام البخاري- بألفاظ مشابهة، إلا أنه لم يشر إلى كونها سبباً للنزول، ولقد تتبع الباحثان هذه الأحاديث في بعض المصنفات التي عنيت بذكر مرويات سبب النزول (٢١١)، أو تلك التي اقتصرت على ما صح من أسباب النزول، فلم يشر إلى هذه المرويّات ضمن ما ثبت عندهم من أسباب النزول (٢١٢).

٣ - استدلال من قال بالزيادة بالآيات القرآنية التي يوهم ظاهرها بالزيادة، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٢].

ووجه دلالتهم من قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، أوضحه ابن قتيبة بقوله: "والمعنى وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون، فزاد (لا) لأنهم لا يؤمنون إذا جاءت" (٢١٣).

وعليه، فإن تقدير المعنى عندهم: "أن الله ﷻ قد لام المؤمنين في هذه الآية الكريمة فقد حسبوا أن إيمان الكفار معلق على تحقق تلك الآية، فخطبوا بالآية الكريمة لإشعارهم بأنهم مخطئون في ظنهم، فمن أين لهم بأن الكفار سيؤمنون إذا حققت مقترحاتهم" (٢١٤).

ويرد على هذا الاستدلال، بأن الآية تحتل أن يوجه المعنى على النحو الآتي: "في الآية الكريمة عذر لأولئك المؤمنين في ظنهم ورجائهم أن تحقق تلك الآية الكونية التي اقترحها الكفار فإله يقول لهم: إن كنتم ظننتم أن هؤلاء لا يؤمنون إلا إذا جاءتهم الآية المقترحة؛ ولذلك تعلق رجواكم بطلب تحقيقها، فأنتم معذرون في ذلك لأنكم لا تدرون أنهم لا

الآيتان الأخيرتان من سورة الحديد

يؤمنون إذا تحققت لهم الآية المقترحة^(٢١٥).

وأما قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٢٦]، فوجه دلالتهم منها "أن اللام تحمل على الزيادة؛ لأنه لم يسجد، والمعنى: أي ما منعك أن تسجد"^(٢١٦). ويرد على هذا الاستدلال، بأن الآية تحتل أن يوجه المعنى توجيهها آخر: فقد رد الطبري القول بالزيادة، وقال: "وأولى الأقوال عندي بالصواب، أن يقال: إن في الآية محذوفاً قد كفى دليل الظاهر منه، وهو أن معناه: ما منعك من السجود؛ فأحوجك أن لا تسجد"^(٢١٧).

٤ - واستدل من قال بالزيادة بدليل اللغة من وجهين:

الوجه الأول: "أن العرب تجعل (لا) صلة في كل كلام دخل في أوله أو آخره جحد غير مصرح"^(٢١٨).

الوجه الثاني: أن الشواهد الشعرية تجيز الزيادة، ومن ذلك ما أنشده أبو عمرو بن العلاء:

أبي جوده (لا) البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قائله

"قالعرب قد فسرت البيت على النحو الآتي: "أبي جوده البخل"^(٢١٩).

ويرد على هذا الاستدلال بالشواهد الشعرية، من عدة أوجه:

أن الشواهد الشعرية لا تقوم حجة على القرآن الكريم، فبالرغم من أن القرآن الكريم قد جاء على نسق أساليب العربية، إلا أنه يبقى له ميزاته الخاصة كدقة اختيار الألفاظ، ولا يلزم من كونه وافق أساليب العربية أن يشتمل على الأساليب المقبولة منها، وغير المقبولة.

القول الثاني: اللام في الآية الكريمة تفيد النفي، واستدل أصحاب هذا القول بالأدلة الآتية:

(١) دليل القراءة: استدلال القائلون بعدم الزيادة "بقراءة ورش، وذلك بإبدال الهمزة ياء خالصة مكسورة في الحالين، وكذلك قرأ حمزة (إن) وقف له فيها التحقيق أيضاً، والباقون بتحقيقها في الحالين"^(٢٢٠). ووجه دلالتهم في ذلك: أن هذه القراءة المتواترة قد أبدلت الهمزة ياء، ولكنها أبقّت على وجود اللام مما يؤيد القول الذي قالوا به، بأن اللام أصلية أفادت النفي.

(٢) الاستدلال بالقاعدة اللغوية: الأولى في حروف المعاني أن تدل على معان تأسيسية، قال ابن الأثير: "قائدة وضع الألفاظ أن تكون أدلة على المعاني، فإذا وردت لفظة من الألفاظ في كلام مشهود له بالفصاحة، فالأولى أن تحمل تلك اللفظة على معنى"^(٢٢١).

ووجه دلالتهم في الاستدلال بهذه القاعدة، أن القول بعدم الزيادة يقتضي أن يحمل الحرف على المعنى الذي وضع له وهو الأولى في كلام العرب.

ولقد رد القائلون بالزيادة على من منعها، بأن القول بعدم الزيادة في الآية الكريمة، يرد عليه اعتراض وهو: أن القول

لبينة عمران وجهاد النصيرات

بثبوت (لا) في قوله تعالى: ﴿لِنَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ يتضمن عطف قوله تعالى: ﴿أَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ﴾ على مفعول العلم المنفي، فيصير تقدير الكلام: (لئلا يعلم أهل الكتاب أن الفضل بيد الله)، ولقد قال السمين: "وهذا لا يستقيم نفي العلم به البتة" (٢٢٢).

فرد القائلون بمنع الزيادة، بأن هذا من باب "عطف الغاية على الغاية، أي: فعلنا ما فعلنا لئلا يعتقدوا كذا (و) أن الفضل بيد الله" (٢٢٣).

ويرجح الباحثان القول الثاني: بأن اللام من بنية الكلام ولا يستقيم المعنى إلا بها، فتنبقي على أصل معناها وهو النفي، وتجعل اللام للعاقبة، أي: أعطيناكم هذا الفضل، وحرّم منه أهل الكتاب، فبقي أهل الكتاب في جهلهم وغرورهم، بأن لهم الفضل المستمر، فلا يحصل لهم علم بانتفاء أن يكونوا يملكون فضل الله، ولا أن الله قد أعطى الفضل قوما آخرين (٢٢٤).

ومما يتفرع من معان على هذا التأسيس السابق، والذي مفاده بأن أهل الكتاب يجهلون حقيقة عجزهم عن أن يمنحوا فضل الله أن يصل لغيرهم، استمرار أهل الكتاب في عدائهم لهذا الدين وأهله؛ لأنهم لو علموا أن الفضل بيد الله؛ لتوقفوا عن كيدهم وشروهم، ولكن الله يريد لصراع الحق والباطل أن يستمر، حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فيمكن لهذا الدين، ويعز الإسلام وأهله.

ويختتم الباحثان القول في مسألة الزيادة، بما قاله الرافعي -رحمه الله-: "وعلى هذا يجري كل ما ظن أنه في القرآن مزيد، فإن اعتبار الزيادة فيه وإقرارها بمعناها، إنما هو نقص يجلب القرآن عنه، وليس يقول بذلك إلا رجل يعتسف الكلام ويقضي فيه بغير علمه أو يعلم غيره" (٢٢٥).

الخاتمة.

توصل الباحثان في هذه الدراسة إلى النتائج والتوصيات الآتية:

- ١- عرفت سورة الحديد بهذا الاسم؛ إشارة لأهمية الصنعة الحديدية التي ورد ذكرها في السورة الكريمة؛ وبيانا لأثر القوة في التمكين لهذه الأمة.
- ٢- رجح الباحثان قول جمهور أهل العلم باعتبار سورة الحديد سورة مدنية؛ إعمالا لصحيح النقل الذي يقضي بإلحاق كل آية في سورتها، وموافقة لمقتضى العقل الذي يمنع الحكم على اشتغال سورة مدنية لآيات مكة.
- ٣- تبين للباحثين بعد دراسة جو السورة ونزولها، ومحاور السورة وموضوعاتها، أن الوحدة الموضوعية للسورة الكريمة تكمن في بيان عوامل التمكين للأمة المحمدية، وذلك بالحض على ترسيخ قيم الإيمان في النفس، والبذل في سبيل الله ﷻ.
- ٤- اختلف العلماء في تفسير الآية الثامنة والعشرين من سورة الحديد في ثلاثة مواضع: تحديد جهة الخطاب في قوله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، وفي بيان المراد من لفظ الكفلين وفي تحديد دلالة النور في الآية الكريمة.
- ٥- يرجع اختلاف المفسرين في الآية الثامنة والعشرين لأسباب عدة: تحديد جهة اتصال الآية بما قبلها أو بعدها من الآيات،

الآيتان الأخيرتان من سورة الحديد

- إبقاء اللفظ على عمومه أو تخصيص عمومه، وحمل اللفظ على الحقيقة أو المجاز.
- ٦- ترجح للباحثين بالسياق وبصحيح الأثر تحديد جهة الخطاب في الآية الثامنة والعشرين في مؤمني أمة محمد ﷺ، وبحمل معنى الكفلين على الضعفين من الأجر، وبالجمع بين الأقوال في دلالة لفظ النور.
- ٧- اختلف المفسرون في الآية التاسعة والعشرين في تحديد المعنى المستفاد من اللام في قوله تعالى: ﴿لَنَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ على قولين رئيسين هما: زائدة أفادت التوكيد، وأصلية أفادت النفي.
- ٨- ذهب جمهور المفسرين إلى القول بزيادة اللام في قوله تعالى: ﴿لَنَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾، مستدلين على ذلك ببعض القراءات الشاذة، وبالمروريات التي اعتبروها سبباً للنزول، وبعض الشواهد الشعرية.
- ٩- رجح الباحثان القول بعدم زيادة اللام في الآية التاسعة والعشرين، واستدلا على ذلك بالسياق وما ثبت من القراءة المتواترة، وبما تقتضيه اللغة من تقدير محذوف يوجه المعنى على ضوءه.

التوصيات:

- وفي نهاية هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:
- ١- الاهتمام بدراسة الوحدة الموضوعية للسور القرآنية على منهجية علمية منضبطة، وعدم الاكتفاء بما سطره المتقدمون؛ لما في بيانها من أثر في توجيه خلاف المفسرين، والتمييز بين أقوالهم.
- ٢- الاهتمام بالدراسات التفسيرية المقارنة؛ لما في ذلك من أهمية في تنقية التراث التفسيري مما علق به من ضعيف الأقوال وسقيمها، وتنمية ملكة النقد العلمي والتفكير المنهجي عند طلبة العلم وأهله.

الهوامش.

- (١) ينظر: عبدالعظيم بن عبدالواحد ابن أبي الإصبع (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تحقيق: حفني شرف، لجنة إحياء التراث، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٣م، (ط١)، ج١، ص٦٢٠.
- (٢) ينظر: الداني عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ/١٠٥٢م)، البيان في عد آي القرآن، تحقيق: غانم قدوري، الكويت، مركز المخطوطات والتراث، ١٤١٤هـ (١)، ج١، ص٢٤١، بالتصرف.
- (٣) ينظر: ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد (ت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) التحرير والتنوير، تونس، تادار التونسية للنشر، ١٩٨٤م، ج٢٧، ص٣٥٣.
- (٤) ينظر: مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث، كتاب التفسير، باب قوله تعالى (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم) حديث رقم (٣٠٢٧)، ج٤، ص٢٣١٩.
- (٥) ينظر: ابن كثير إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ، (ط١)، ج٨، ص٥٢، ذكرها ابن كثير مسندة دون أن يعقب على درجة صحتها.
- (٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٧، ص٣٥٤.

لبنة عرمان وجهاد النصيرات

- (٧) ينظر: الصنعاني عبدالرزاق بن همام (ت ٢١١هـ/٨٢٦م) تفسير عبدالرزاق، تحقيق: محمود عبده، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ، (ط١)، ج٣، ص٢٨٦.
- (٨) ينظر: الزجاج إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ/٩٢٣م) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبدالجليل شليبي، بيروت، عالم الكتاب، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، (ط١)، ج٥، ص١٢١.
- (٩) ينظر: الثعلبي أحمد بن محمد (ت ٤٢٧هـ/١٠٣٥م) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبو محمد ابن عاشور، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م (ط١)، ج٩، ص٢٢٧.
- (١٠) ينظر: مكي بن أبي طالب حموش بن محمد (٤٣٧هـ/١٠٤٥م) الهداية إلى بلوغ النهاية، الشارقة، كلية الشريعة والدراسات، ١٤٢٩هـ، (ط١)، ج١١، ص٧٣٠٣.
- (١١) ينظر: الواحدي علي بن أحمد (ت ٤٦٨هـ/١٠٧٥م) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: عادل عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، (ط١)، ج٤، ص٢٤٤.
- (١٢) ينظر: البغوي الحسين بن مسعود (ت ٥١٠هـ/١١١٦م)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ، (ط١)، ج٥، ص٢٥.
- (١٣) ينظر: الزمخشري محمود بن عمرو (ت ٥٣٨هـ/١١٤٨م) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ، (ط٣)، ج٤، ص٤٧١.
- (١٤) ينظر: القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٦٧١هـ/١٢٧٢م) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، القاهرة دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، (ط٢)، ج١٧، ص٢٣٥.
- (١٥) ينظر: ابن كثير إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي سلامة، دار طيبة للنشر، ١٤٢٠هـ، (ط٢)، ج٧، ص٥.
- (١٦) ينظر: الماتريدي محمد بن محمد (ت ٣٣٣هـ/٩٤٤م)، تأويلات أهل السنة (تفسير الماتريدي) تحقيق: مجدي باسلوم بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ، (ط١)، ج٩، ص٥١١.
- (١٧) ينظر: السمرقندي نصر بن محمد (ت ٣٧٣هـ/٩٨٣م)، بحر العلوم، تحقيق: عادل عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٣١هـ، ١٩٩٣م، (ط١)، ج٣، ص٣٢١.
- (١٨) ينظر: الرازي محمد بن عمر (٦٠٦هـ/١٢٠٩م) مفاتيح الغيب، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ، (ط٣)، ج٢٩، ص٤٤١.
- (١٩) ينظر: ابن عطية عبد الحق بن غالب (ت ٥٤٢هـ/١١٤٧م) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تحقيق: عبدالسلام عبد الشافي بيروت، دار الكتب العلمية ١٤٢٢هـ، (ط١)، ج٥، ص٢٥٦.
- (٢٠) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٧، ص٣٥٤.
- (٢١) ينظر: طنطاوي محمد سيد (ت ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) التفسير الوسيط للقرآن، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٩٧م، (ط١)، ج١٤، ص١٩٣.
- (٢٢) ينظر: طنطاوي، التفسير الوسيط، ج١٤، ص١٣٩.
- (٢٣) مساعد بن سليمان الطيار، المحرر في علوم القرآن، معهد الإمام الشاطبي، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، (ط١)، ج١، ص١٠٦.

- (٢٤) المزني خالد بن سليمان، المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية، الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، (ط٢)، ج٢، ص٩٥٠.
- (٢٥) ينظر: محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) سنن الترمذي، تحقيق: بشار معروف، بيروت، دار الغرب، ١٩٩٨م، كتاب التفسير، باب (ومن سورة التوبة) حديث رقم: ٣٠٨٦، ج٥، ص١٢٣، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.
- (٢٦) المشني مصطفى إبراهيم (ت ٢٠٢٠م)، بحث محكم بعنوان: "الآيات المكية في السور المدنية: دراسة وتحقيق"، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، ٢٠٠٤، المجلد ١٠، العدد ١، ص٧٥٤.
- (٢٧) فضل حسن عباس (ت ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، إتقان البرهان في علوم القرآن، عمان، دار النفائس، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، (ط٢)، ج١، ص٣٨٩.
- (٢٨) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٧، ص٣٥٣، (وانظر كذلك) الدوسري منيرة محمد ناصر، رسالة ماجستير بعنوان: أسماء القرآن وفضائلها، تقديم فهد الرومي، الدمام، كلية الآداب للبنات، ١٤٢٦هـ، (ط١) ص٤٢٣.
- (٢٩) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٧، ص٣٥٣.
- (٣٠) البزار أبو بكر أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٩م، (ط١)، ج١، ص٤٠٠.
- (٣١) الطبراني سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م) المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية ١٤١٥هـ، (ط٢)، ج٢، ص٩٧.
- (٣٢) الراجعي مصطفى صادق (ت ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م، (ط٨)، ج١، ص١٦٩.
- (٣٣) سيد قطب (ت ١٩٦٦م/١٣٨٥هـ) في ظلال القرآن، بيروت، دار الشروق، ١٩٩٦م، (ط٢٥) ج٦، ص٣٤٧٥.
- (٣٤) ينظر: سيد قطب، في ظلال القرآن، ج٦، ص٣٤٧٧.
- (٣٥) سيد قطب، في ظلال القرآن، ج٦، ص٣٤٧٦ بتصرف يسير.
- (٣٦) حوى سعيد (ت ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، الأساس في التفسير، القاهرة، دار السلام، ١٤٢٤هـ، (ط٦)، ج١٠، ص٥٧٦١.
- (٣٧) الزيوت عبد المولى عبدالله، بحث محكم بعنوان: "الانفرادات اللفظية دلالاتها وعلاقتها بالوحدة الموضوعية للسور القرآنية: سورة المجادلة وسورة المنافقون وسورة القلم أنموذجاً"، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، ٢٠١٨، (مجلد ٤٥)، ص٢٠.
- (٣٨) ينظر: الطبري محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاکر، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، (ط١)، ج٢٣، ص٢٠٧.
- (٣٩) ينظر: الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ج٩، ص٥٤١.
- (٤٠) ينظر: مكي بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية، ج١١، ص٧٣٣٦.
- (٤١) ينظر: الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن، ج٢١، ص٣١٩.
- (٤٢) ينظر: البغوي، معالم التنزيل، ج٥، ص٣٦.

لبنة عمران وجهاد النصيرات

- (٤٣) ينظر: الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص٤٨٢.
- (٤٤) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ج٥، ص٢٧١.
- (٤٥) ينظر: ابن الجوزي جمال الدين عبدالرحمن (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ، (ط١)، ج٤، ص٢٣٩.
- (٤٦) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج١٧، ص٢٦٦.
- (٤٧) ينظر: البيضاوي ناصر الدين عبدالله بن عمر (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، أنوار التنزيل و أسرار التأويل، تحقيق: محمد المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤١٨هـ، (ط١)، ج٥، ص١٩١.
- (٤٨) ينظر: النسفي عبدالله بن أحمد (ت ٧١٠هـ/١٣١٠م) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف بديوي، بيروت، دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، (ط١)، ج٣، ص٤٤٣.
- (٤٩) ينظر: الخازن علاء الدين علي بن محمد (ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م) لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: محمد علي شاهين، بيروت دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، (ط١)، ج٤، ص٢٥٣.
- (٥٠) ينظر: ابن عادل سراج الدين عمر بن علي (ت ٧٧٥هـ/١٣٧٣م)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، (ط١)، ج١٨، ص٥٠٧.
- (٥١) ينظر: الإيجي محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٥هـ/١٤٩٩م) جامع البيان في تفسير القرآن، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، (ط١)، ج٤، ص٢٧١.
- (٥٢) ينظر: أبو السعود العمادي محمد بن محمد (ت ٩٨٢هـ/١٥٧٤م) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، بيروت، دار إحياء التراث العربي ج٨، ص٢١٤.
- (٥٣) ينظر: إسماعيل حقي بن مصطفى (ت ١١٢٧هـ/١٧١٥م) روح البيان، بيروت، دار الفكر ج٩، ص٣٨٥.
- (٥٤) ينظر: ابن عجيبة أحمد بن محمد (ت ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد القرشي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ج٧، ص٣٣٢.
- (٥٥) ينظر: الشوكاني محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) فتح القدير، بيروت، دار ابن كثير ١٤١٤هـ، (ط١)، ج٥، ص٢١٤.
- (٥٦) ينظر: القنوجي محمد صديق خان (١٣٠٧هـ/١٨٨٩م) فتح البيان في مقاصد القرآن، راجعه: عبدالله الأنصاري، بيروت المكتبة العصرية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج١٣، ص٤٢٨.
- (٥٧) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم، ج٣، ص٤١١.
- (٥٨) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ج٢٩، ص٤٧٥.
- (٥٩) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل و أسرار التأويل، ج٥، ص١٩١.
- (٦٠) ينظر: النيسابوري الحسن بن محمد (ت ٨٥٠هـ/١٤٤٦م) غرائب القرآن و رغائب الفرقان، تحقيق: زكريا عميرات، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ، (ط١)، ج٦، ص٢٦٢.
- (٦١) ينظر: المحلى جلال الدين (ت ٨٦٤هـ/١٤٥٩م) تفسير الجلالين، القاهرة، دار الحديث، (ط١)، ج١، ص٧٢٤.
- (٦٢) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٧، ص٤٢٧.

الآيتان الأخيرتان من سورة الحديد

- (٦٣) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم، ج ٣، ص ٤١١.
- (٦٤) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ٢٧١.
- (٦٥) ينظر: أبو حيان محمد بن يوسف (ت ١٣٤٤هـ/١٧٤٥م)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي جبل، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ، ج ١٠، ص ١١٦.
- (٦٦) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج ٢٧، ص ٤٢٧.
- (٦٧) ينظر: الشنقيطي محمد الأمين بن محمد (ت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لبنان، دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ج ٧، ص ٥٥٠.
- (٦٨) ينظر: طنطاوي، التفسير الوسيط، ج ١٤، ص ٢٣٤.
- (٦٩) ينظر: مقاتل بن سليمان، (ت ١٥٠هـ/٧٦٧م)، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبدالله محمود شحاته، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ، (ط ١)، ج ٤، ص ٢٤٧.
- (٧٠) ينظر: الطبري، جامع البيان، ج ٢٣، ص ٢٠٨.
- (٧١) ينظر: الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ج ٩، ص ٥٤١.
- (٧٢) ينظر: مكي بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية، ج ١١، ص ٧٣٣٨.
- (٧٣) ينظر: السمعاني منصور بن محمد (ت ٤٨٩هـ/١٠٩٦م) تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، السعودية دار الوطن، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، (ط ١)، ج ٥، ص ٣٨٠.
- (٧٤) ينظر: البغوي، معالم التنزيل، ج ٥، ص ٣٦.
- (٧٥) ينظر: الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، ج ٤، ص ٢٥٣.
- (٧٦) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٨، ص ٣٠.
- (٧٧) ينظر: السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) الدر المنثور، بيروت، دار الفكر، ج ٨، ص ٦٧.
- (٧٨) ينظر: الألويسي شهاب الدين محمود (ت ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عطية، بيروت دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ (ط ١)، ج ١٤، ص ١٩٢.
- (٧٩) ينظر: مجاهد بن جبر (ت ١٠٤هـ/٧٢٢م) تفسير مجاهد، تحقيق: محمد أبو النيل، مصر دار الفكر، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م (ط ١)، ج ١، ص ٦٤٩.
- (٨٠) ينظر: الطبري، جامع البيان، ج ٢٣، ص ٢٠٨.
- (٨١) ينظر: الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ج ٩، ص ٥٤١.
- (٨٢) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج ٩، ص ٢٥٠.
- (٨٣) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٨، ص ٣٢.
- (٨٤) ينظر: السيوطي، الدر المنثور، ج ٨، ص ٦٧.
- (٨٥) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج ٢٧، ص ٤٢٨.
- (٨٦) ينظر: دروزة محمد عزت (ت ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، التفسير الحديث، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٣هـ، ج ٩، ص ٣٣٢.

لبينة عرمان وجهاد النصيرات

- (٨٧) ينظر: طنطاوي، التفسير الوسيط، ج ١٤، ص ٢٣٤.
- (٨٨) ينظر: الصابوني محمد علي (ت ٢٠١٥م/١٤٣٦هـ)، صفوة التفاسير، القاهرة، دار الصابوني للنشر، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م (ط١)، ج ٣، ص ٣١٢.
- (٨٩) ينظر: الزجاج، معاني القرآن، ج ٥، ص ١٣١.
- (٩٠) ينظر: الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ج ٩، ص ٥٤١.
- (٩١) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم، ج ٣، ص ٤١١.
- (٩٢) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان، ج ٩، ص ٢٤٩.
- (٩٣) ينظر: السمعاني، تفسير القرآن ج ٥، ص ٣٨٠.
- (٩٤) ينظر: الزمخشري، الكشاف، ج ٤، ص ٤٨٢.
- (٩٥) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ٢٧١.
- (٩٦) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٤، ص ٢٩٣.
- (٩٧) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ج ٢٩، ص ٤٧٥.
- (٩٨) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٧، ص ٢٦٦.
- (٩٩) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج ٥، ص ١٩١.
- (١٠٠) ينظر: النسفي، مدارك التنزيل، ج ٣، ص ٤٤٣.
- (١٠١) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، ج ١٠، ص ١١٧.
- (١٠٢) ينظر: الثعالبي عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٧٥هـ/١٤٧٠م)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق: عادل عبد الموجود، بيروت دار إحياء التراث، ١٤١١هـ، (ط١)، ج ٥، ص ٣٩٥.
- (١٠٣) ينظر: الإيجي، جامع البيان، ج ٤، ص ٢٧١.
- (١٠٤) ينظر: الشربيني شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٩٧٧هـ/١٥٦٩م)، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم، القاهرة، مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ، ج ٤، ص ٢١٧.
- (١٠٥) ينظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم، ج ٨، ص ٢١٤.
- (١٠٦) ينظر: المظهري محمد ثناء (ت ١٢٢٥هـ/١٨١٠م)، تفسير المظهري، تحقيق: غلام نبي التونسي، الباكستان مكتبة الرشدية، ١٤١٢هـ، ج ٩، ص ٢٠٥.
- (١٠٧) ينظر: إسماعيل حقي، روح البيان، ج ٩، ص ٣٨٥.
- (١٠٨) ينظر: الشوكاني، فتح القدير، ج ٥، ص ٢١٤.
- (١٠٩) ينظر: القنوجي، فتح البيان، ج ١٣، ص ٤٢٨.
- (١١٠) ينظر: المراغي أحمد بن مصطفى (ت ١٣٧١هـ/١٩٥١)، تفسير المراغي، مصر شركة مصطفى البابي، ١٣٦٥هـ، ١٩٤٦م، (ط١)، ج ٢٧، ص ١٨٧.
- (١١١) ينظر: سيد قطب (ت ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م)، في ظلال القرآن، القاهرة، دار الشروق، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، (ط٥)، ج ٦، ص ٣٤٩٦.

- (١١٢) ينظر: طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن، ج ١٤، ص ٢٣٤.
- (١١٣) ينظر: الطبري، جامع البيان، ج ٢٣، ص ٢١٠.
- (١١٤) ينظر: الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ج ٩، ص ٥٤١.
- (١١٥) ينظر: مكي بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية، ج ١١، ص ٧٣٣٩.
- (١١٦) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٧، ص ٢٦٦.
- (١١٧) ينظر: الزجاج، معاني القرآن، ج ٥، ص ١٣١.
- (١١٨) ينظر: الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ج ٩، ص ٥٤٢.
- (١١٩) ينظر: مكي، الهداية إلى بلوغ النهاية، ج ١١، ص ٣٧٤١.
- (١٢٠) ينظر: السمعاني، تفسير القرآن، ج ٥، ص ٣٨٠.
- (١٢١) ينظر: البغوي، معالم التنزيل، ج ٥، ص ٣٦.
- (١٢٢) ينظر: الزمخشري، الكشاف، ج ٤، ص ٤٨٢.
- (١٢٣) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ٢٧١.
- (١٢٤) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ج ٥، ص ١٩١.
- (١٢٥) ينظر: النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج ٣، ص ٤٤٣.
- (١٢٦) ينظر: الخازن، لباب التأويل في معاني الترتيل، ج ٤، ص ٢٥٤.
- (١٢٧) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، ج ١٠، ص ١١٧.
- (١٢٨) ينظر: النيسابوري، غرائب القرآن، ج ٦، ص ٢٦٢.
- (١٢٩) ينظر: المحلى، تفسير الجلالين، ج ١، ص ٧٢٤.
- (١٣٠) ينظر: الإيجي، جامع البيان، ج ٤، ص ٢٧١.
- (١٣١) ينظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم، ج ٨، ص ٢١٤.
- (١٣٢) ينظر: الآلوسي، روح البيان، ج ١٤، ص ١٩٢.
- (١٣٣) ينظر: مجاهد، تفسير مجاهد، ج ١، ص ٦٤٩.
- (١٣٤) ينظر: مقاتل، تفسير مقاتل، ج ٤، ص ٢٤٧.
- (١٣٥) ينظر: ينظر: الطبري، جامع البيان، ج ٢٣، ص ٢١٣.
- (١٣٦) ينظر: الزجاج، معاني القرآن، ج ٥، ص ١٣١.
- (١٣٧) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم، ج ٣، ص ٣٣٠.
- (١٣٨) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان، ج ٩، ص ٢٥٠.
- (١٣٩) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ٢٧١.
- (١٤٠) ينظر: القرطبي، أحكام القرآن، ج ١٧، ص ٢٦٧.
- (١٤١) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج ٥، ص ١٩١.

لبينة عرمان وجهاد النصيرات

- (١٤٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٨، ص٣٢.
- (١٤٣) ينظر: الشوكاني، فتح القدير، ج٥، ص٢١٤.
- (١٤٤) البخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) الجامع المسند الصحيح، تحقيق: محمد الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ، (١ط)، كتاب الجهاد والسير، باب: فضل من أسلم من أهل الكتابين، حديث رقم: ٢٨٤٩، ج٤، ص٦٠.
- (١٤٥) ابن عطية، المحرر الوجيز، ج٥، ص٢٧١.
- (١٤٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٧، ص٤٢٧ بتصرف يسير.
- (١٤٧) ينظر: دروزة، التفسير الحديث، ج٩، ص٣٣٣.
- (١٤٨) الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ج٩، ص٥٤٠ بتصرف يسير.
- (١٤٩) الشنقيطي، أضواء البيان، ج٧، ص٥٥٠.
- (١٥٠) ينظر: الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ج٩، ص٥٤١.
- (١٥١) البخاري، المسند الصحيح المتصل، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: من أدرك ركعة من العصر قبل غروب الشمس، حديث رقم: ٥٤٣، ج١، ص١١٦.
- (١٥٢) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٧، ص٤٢٨.
- (١٥٣) الزجاج، معاني القرآن، ج٥، ص١٣١.
- (١٥٤) القزويني أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ج٥، ص١٨٧.
- (١٥٥) القزويني، معجم مقاييس اللغة، ج٥، ص١٨٨.
- (١٥٦) ينظر: الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ج٩، ص٥٤١.
- (١٥٧) الأوسي، روح المعاني، ج٣، ص٩٤.
- (١٥٨) الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ج٩، ص٥٤٢.
- (١٥٩) ينظر: الماتريدي، تأويلات أهل السنة، ج٩، ص٥٤٢.
- (١٦٠) ينظر: الطبري، جامع البيان، ج٢٣، ص٢١٢.
- (١٦١) ينظر: الخازن، لباب التأويل، ج٤، ص٢٥٣.
- (١٦٢) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٨، ص٣٠.
- (١٦٣) ابن يعيش علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) شرح المفصل، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ، (١ط)، ج٥، ص٦٤.
- (١٦٤) فضل حسن عباس (ت ٢٠١١م/١٤٣٢هـ) لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة بالقرآن، بيروت، دار النور للطباعة والنشر، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، (١ط) ص٥٨.
- (١٦٥) سيبويه عمرو بن عثمان (١٨٠هـ/٧٩٦م)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ، (٣ط)، ج٤ ص٢٢١.
- (١٦٦) ينظر: الفراء يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م) معاني القرآن، تحقيق: أحمد النجاشي، دار المصرية للتأليف والترجمة، (١ط)،

الآيتان الأخيرتان من سورة الحديد

- ج ١، ص ٢٤٤.
- (١٦٧) الرازي، مفاتيح الغيب، ج ١٥، ص ٤١٤.
- (١٦٨) الطبري، جامع البيان، ج ١٢، ص ٣٣١.
- (١٦٩) ينظر: الطبري، جامع البيان، ج ٢٣، ص ٢١٣.
- (١٧٠) ينظر: الزجاج، معاني القرآن ج ٥، ص ١٣١.
- (١٧١) ينظر: الماتريدي، تأويلات أهل السنة ج ٩، ص ٥٤٢.
- (١٧٢) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم ج ٣، ص ٣٣١.
- (١٧٣) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان، ج ٩، ص ٢٥١.
- (١٧٤) ينظر: مكي، الهداية إلى بلوغ النهاية ج ١١، ص ٧٣٤٢.
- (١٧٥) ينظر: السمعاني، تفسير القرآن، ج ٥، ص ٣٨١.
- (١٧٦) ينظر: الكرمانى محمود بن حمزة (ت ٥٠٥هـ/١١١١م) غرائب التفسير وعجائب التأويل، بيروت، مؤسسة علوم القرآن، ج ٢، ص ١١٩٠.
- (١٧٧) ينظر: البغوي، معالم التنزيل، ج ٥، ص ٣٦.
- (١٧٨) ينظر: الزمخشري، الكشاف، ج ٤، ص ٤٨٣.
- (١٧٩) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ج ٥، ص ٢٧١.
- (١٨٠) ينظر: ابن الجوزي جمال الدين بن عبدالرحمن (ت ٥٩٧هـ)، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، تحقيق: طارق السيد، بيروت دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ، ج ١، ص ٣٩٢.
- (١٨١) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٧، ص ٢٦٧.
- (١٨٢) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ج ٥، ص ١٩١.
- (١٨٣) ينظر: النسفي، مدارك التنزيل، ج ٣، ص ٤٤٣.
- (١٨٤) ينظر: ابن جزى محمد بن أحمد الكلبي (ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م)، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق: عبدالله الخالدي، بيروت شركة دار الأرقم ١٤١٦هـ، (ط ١)، ج ٢، ص ٣٥٠.
- (١٨٥) ينظر: الخازن، لياح التاويل، ج ٤، ص ٢٥٤.
- (١٨٦) ينظر: المحلى، الجلالين، ج ١، ص ٧٢٤.
- (١٨٧) ينظر: الثعالبي، الجواهر الحسان، ج ٥، ص ٣٩٥.
- (١٨٨) ينظر: الشربيني، السراج المنير، ج ٤، ص ٢١٨.
- (١٨٩) ينظر: أبو السعود، إرشاد العقل، ج ٨، ص ٢١٤.
- (١٩٠) ينظر: إسماعيل حقي، روح البيان، ج ٩، ص ٣٨٦.
- (١٩١) ينظر: الشوكاني، فتح القدير، ج ٥، ص ٢١٤.
- (١٩٢) ينظر: القنوجي، فتح البيان، ج ١٣، ص ٤٢٩.

- (١٩٣) ينظر: الخطيب محمد محمد عبد اللطيف (ت ١٤٠٢هـ/١٩٨١م)، أوضح التفاسير، المطبعة المصرية، ١٣٨٣هـ، (ط٦) ج١، ص ٦٧٠.
- (١٩٤) ينظر: دروزة، التفسير الحديث، ج٩، ص ٣٣٣.
- (١٩٥) ينظر: الصابوني، صفوة التفاسير، ج٣، ص ٣١٢.
- (١٩٦) ينظر: مقاتل، تفسير مقاتل، ج٤، ص ٢٤٧.
- (١٩٧) ينظر: الطبري، جامع البيان، ج٢٣، ص ٢١٥.
- (١٩٨) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ج٢٩، ص ٤٧٥.
- (١٩٩) ينظر: البيضاوي، أنوار التنزيل، ج٥، ص ١٩١.
- (٢٠٠) ينظر: الخطيب عبد الكريم يونس (ت ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) التفسير القرآن للقرآن، القاهرة، دار الفكر العربي، ج١٤، ص ٨٠٦.
- (٢٠١) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٧، ص ٤٣٢.
- (٢٠٢) ينظر: مكي، الهداية إلى بلوغ النهاية، ج١١، ص ٧٣٤٢.
- (٢٠٣) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ج٥، ص ٢٧١.
- (٢٠٤) ينظر: أبو السعود، إرشاد العقل، ج٨، ص ٢١٤.
- (٢٠٥) ينظر: مكي، الهداية إلى بلوغ النهاية، ج١١، ص ٧٣٤٢.
- (٢٠٦) ابن جني أبو الفتح بن عثمان (ت ٣٩٢هـ/١٠٠١م) المحتسب في تبين القراءات الشاذة والإيضاح عنها، تحقيق: إسماعيل شلبي، مكتبة لسان العرب ١٣٨٦هـ، (ط٢)، ص ٣١٣.
- (٢٠٧) الكرمانى، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر (ت ٧٨٦هـ/١٣٨٤م) شواذ القراءات، تحقيق: شمران العجلي، لبنان، مؤسسة البلاغ، ص ٤٦٦.
- (٢٠٨) عبدالله عثمان المنصوري، بحث محكم بعنوان: "فوائد القراءات الشاذة" العدد الرابع، صنعاء، كلية التربية الخاصة، مجلة الكلية العليا للقرآن، لعام ٢٠٠٦م، ص ٢٧ بتصرف يسير.
- (٢٠٩) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان، ج٩، ص ٢٥١، وينظر كذلك: الحديث مروى عن ابن عمر بألفاظ مشابهة في صحيح البخاري، ج٣، ص ٩٠، ولكن لم يشر البخاري إلى كونه سببا لنزول الآية الكريمة.
- (٢١٠) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان، ج٩، ص ٢٥١. وينظر كذلك: صحيح البخاري، ج٤، ص ١٦٧ لكن البخاري لم يشر إلى كونه سببا للنزول.
- (٢١١) ينظر: الواحدي علي بن أحمد (ت ٤٦٨هـ/١٠٧٥م) أسباب نزول القرآن، تحقيق: عصام عبدالمحسن الحميدان، الدمام، دار الإصلاح، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، (ط٢)، ج١، ص ٤٠٦، ٤٠٧.
- (٢١٢) ينظر: المزني خالد بن سليمان، المحرر في أسباب النزول من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية، الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، (ط١)، ج٢، ص ٩٤٩-٩٥٥.
- (٢١٣) ابن قتيبة عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) تأويل مشكل القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت دار الكتب العلمية، ج١، ص ١٥٤.

الآيتان الأخيرتان من سورة الحديد

- (٢١٤) فضل حسن عباس، لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة بالقرآن، ص ٢١٨، بتصرف يسير.
- (٢١٥) فضل عباس، لطائف المنان، ص ٢١٨، بتصرف يسير.
- (٢١٦) ينظر: ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، ج ١، ص ١٥٤.
- (٢١٧) ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، ج ١٢، ص ٣٢٥، ٣٢٦.
- (٢١٨) الأزهرى محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث، ٢٠٠١، (ط١)، ج ١٥، ص ٣٠٠.
- (٢١٩) ابن جني الفتح بن عثمان (ت ٣٩٢هـ) الخصائص، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ط٤)، ج ٢، ص ٢٨٥.
- (٢٢٠) القاضي عبدالفتاح (ت ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، بيروت، دار الكتاب العربي، ج ١، ص ٣١٥.
- (٢٢١) ابن الأثير ضياء الدين بن محمد (ت ٦٣٧هـ/١٢٣٩م) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي القاهرة، دار نهضة للطباعة والنشر، ج ٣، ص ١٣.
- (٢٢٢) السمين الحلبي أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦هـ/١٣٥٥م) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد الخراط، دمشق، دار القلم، ج ١٠، ص ٢٥٨.
- (٢٢٣) الألوسي، روح المعاني، ج ١٤، ص ١٩٣ بتصرف يسير.
- (٢٢٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج ٢٧، ص ٤٣٢ بتصرف يسير.
- (٢٢٥) ينظر: الرافعي، إجاز القرآن والبلاغة النبوية، ج ١، ص ١٥٩.

قائمة المراجع.

- ابن الأثير ضياء الدين بن محمد (ت ٦٣٧هـ/١٢٣٩م) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، القاهرة، دار نهضة للطباعة والنشر.
- الأزهرى محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث، ٢٠٠١، (ط١).
- اسماعيل حقي بن مصطفى (ت ١١٢٧هـ/١٧١٥م) روح البيان، بيروت، دار الفكر.
- ابن أبي الإصبع، عبدالعظيم بن عبدالواحد (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان إجاز القرآن تحقيق: حفي شرف، لجنة إحياء التراث، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٣م، (ط١).
- الألوسي شهاب الدين محمود (ت ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عطية بيروت دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ (ط١).
- الإيجي محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٥هـ/١٤٩٩م) جامع البيان في تفسير القرآن، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، (ط١).
- البخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) الجامع المسند الصحيح، تحقيق: محمد الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ،

لبنة عمران وجهاد النصيرات

- (ط ١).
- البزار أبو بكر أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٩م، (ط ١).
- البيهقي الحسين بن مسعود (ت ١١١٦هـ/١١١٠م)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ، (ط ١).
- البيت، ٢٠٠٤م.
- البيضاوي ناصر الدين عبدالله بن عمر (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) أنوار التنزيل و أسرار التأويل، تحقيق: محمد المرعشلي، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤١٨هـ، (ط ١).
- الثعالبي عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٧٥هـ/١٤٧٠م)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق: عادل عبد الموجود، بيروت دار إحياء التراث، ١٤٤١هـ، (ط ١).
- الثعلبي أحمد بن محمد (ت ٤٢٧هـ/١٠٣٥م) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م (ط ١).
- ابن جزى محمد بن أحمد الكلبي (ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م)، التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق: عبدالله الخالدي، بيروت شركة دار الأرقم ١٤١٦هـ، (ط ١).
- ابن جني أبو الفتح بن عثمان (ت ٣٩٢هـ/١٠٠١م) المحتسب في تبين القراءات الشاذة والإيضاح عنها، تحقيق: إسماعيل شلبي، مكتبة لسان العرب ١٣٨٦هـ، (ط ٢).
- ابن جني الفتح بن عثمان (ت ٣٩٢هـ) الخصائص، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ط ٤).
- ابن الجوزي جمال الدين بن عبدالرحمن (ت ٥٩٧هـ)، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، تحقيق: طارق السيد، بيروت دار الكتب العلمية، ١٤٢٥هـ.
- ابن الجوزي جمال الدين عبدالرحمن (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، بيروت دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ، (ط ١).
- حوى سعيد (ت ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، الأساس في التفسير، القاهرة، دار السلام، ١٤٢٤هـ، (ط ٦).
- أبو حيان محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي جبل، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ.
- الخازن علاء الدين علي بن محمد (ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م) لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: محمد علي شاهين، بيروت دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، (ط ١).
- الخطيب عبدالكريم يونس (ت ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) التفسير القرآن للقرآن، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الخطيب محمد محمد عبداللطيف (ت ١٤٠٢هـ/١٩٨١م) أوضح التفاسير، المطبعة المصرية، ١٣٨٣هـ، (ط ٦).
- الداني عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ/١٠٥٢م) البيان في عد أي القرآن، تحقيق: غانم قدوري، الكويت، مركز المخطوطات والتراث، ١٤١٤هـ.
- دروزة محمد عزت (ت ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، التفسير الحديث، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٣هـ.

الآيتان الأخيرتان من سورة الحديد

- الدوسري منيرة محمد ناصر، رسالة ماجستير بعنوان: أسماء القرآن وفضائلها، تقديم فهد الرومي، الدمام، كلية الآداب للبنات، ١٤٢٦هـ، (ط١).
- الرازي محمد بن عمر (١٢٠٩/١٢٠٦هـ) مفاتيح الغيب، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ، (ط٣).
- الراجعي مصطفى صادق (ت ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م، (ط٨).
- الزجاج إبراهيم بن السري (ت ٣١١هـ/٩٢٣م) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبدالجليل شليبي، بيروت، عالم الكتاب، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، (ط١).
- الزمخشري محمود بن عمرو (ت ٥٣٨هـ/١١٤٨م) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ، (ط٣).
- الزيوت عبد المولى عبدالله، بحث محكم بعنوان: " الانفرادات اللفظية دلالاتها وعلاقتها بالوحدة الموضوعية للسور القرآنية: سورة المجادلة وسورة المنافقون وسورة القلم أنموذجاً "، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، ٢٠١٨ م.
- السعود العمادي محمد بن محمد (ت ٩٨٢هـ/١٥٧٤م) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، بيروت، دار إحياء التراث العربي
- السمرقندي نصر بن محمد (ت ٣٧٣هـ/٩٨٣م)، بحر العلوم، تحقيق: عادل عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٣١هـ ١٩٩٣م، (ط١).
- السمعاني منصور بن محمد (ت ٤٨٩هـ/١٠٩٦م) تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، السعودية، دار الوطن، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، (ط١).
- السمين الحلبي أحمد بن يوسف (ت ٧٥٦هـ/١٣٥٥م) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد الخراط، دمشق دار القلم.
- سيبويه عمرو بن عثمان (١٨٠هـ/٧٩٦م) الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة مكتبة الخانجي ١٤٠٨هـ، (ط٣).
- سيد قطب (ت ١٩٦٦م/١٣٨٥هـ) في ظلال القرآن، بيروت، دارا لشروق، ١٩٩٦م، (ط٢٥).
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) الدر المنثور، بيروت، دار الفكر.
- الشربيني شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٩٧٧هـ/١٥٦٩م)، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم القاهرة، مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ.
- الشنقيطي محمد الأمين بن محمد (ت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لبنان، دارالفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- الشوكاني محمد بن علي، (ت ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)، فتح القدير، بيروت، دار ابن كثير ١٤١٤هـ، (ط١).
- الصابوني محمد علي (ت ٢٠١٥م/١٤٣٦هـ)، صفة التفسير، القاهرة، دار الصابوني للنشر، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م (ط١).
- الصنعاني عبدالرزاق بن همام (ت ٢١١هـ/٨٢٦م) تفسير عبدالرزاق، تحقيق: محمود عبده، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ، (ط١).

لبنة عرمان وجهاد النصيرات

- الطبراني سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م) المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية ١٤١٥هـ، (ط٢).
- الطبري محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، (ط١).
- طنطاوي محمد سيد (ت ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) التفسير الوسيط للقرآن، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٩٧م، (ط١).
- ابن عادل سراج الدين عمر بن علي (ت ٧٧٥هـ/١٣٧٣م)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل عبدالموجود، بيروت، دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، (ط١).
- ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد (ت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) التحرير والتنوير، تونس، تادار التونسية للنشر، ١٩٨٤م
- عبدالله عثمان المنصوري، بحث محكم بعنوان: " فوائد القراءات الشاذة" العدد الرابع، صنعاء، كلية التربية الخاصة، مجلة الكلية العليا للقرآن، لعام ٢٠٠٦م.
- ابن عجيبة أحمد بن محمد (ت ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد القرشي، بيروت دار الكتب العلمية ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- ابن عطية عبد الحق بن غالب (ت ٥٤٢هـ/١١٤٧م) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تحقيق: عبدالسلام عبد الشافي بيروت، دار الكتب العلمية ١٤٢٢هـ، (ط١).
- الفراء يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م) معاني القرآن، تحقيق: أحمد النجاتي الدار المصرية للتأليف والترجمة (ط١).
- فضل حسن عباس (ت ٢٠١١م/١٤٣٢هـ) لطائف المنان وروائع البيان في دعوى الزيادة بالقرآن، بيروت، دار النور للطباعة والنشر ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، (ط١).
- فضل حسن عباس (ت ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، إتقان البرهان في علوم القرآن، عمان، دار النفائس، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، (ط٢)
- القاضي عبدالفتاح (ت ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، بيروت، دار الكتاب العربي.
- قتيبة عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) تأويل مشكل القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت دار الكتب العلمية
- القرطبي أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت ٦٧١هـ/١٢٧٢م) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، القاهرة دار الكتب المصرية ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، (ط٢).
- القزويني أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ.
- القنوجي محمد صديق خان (١٣٠٧هـ/١٨٨٩م)، فتح البيان في مقاصد القرآن، راجعه: عبدالله الأتصاري، بيروت المكتبة العصرية ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- ابن كثير اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ، (ط١).
- ابن كثير اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي سلامة، دارطبية للنشر ١٤٢٠هـ، (ط٢).
- الكرمانى، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر (ت ٧٨٦هـ/١٣٨٤م) شواذ القراءات، تحقيق: شمران العجلي، لبنان، مؤسسة البلاغ
- الكرمانى محمود بن حمزة (ت ٥٠٥هـ/١١١١م) غرائب التفسير وعجائب التأويل، بيروت، مؤسسة علوم القرآن.

الآيتان الأخيرتان من سورة الحديد

- الماتريدي محمد بن محمد (ت ٣٣٣هـ/٩٤٤م) تأويلات أهل السنة (تفسير الماتريدي) تحقيق: مجدي باسلوم بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٢٦هـ، (ط١).
- مجاهد بن جبر (ت ١٠٤هـ/٧٢٢م) تفسير مجاهد، تحقيق: محمد أبو النيل، مصر دارالفكر، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، (ط١).
- المحلى جلال الدين (ت ٨٦٤هـ/٤٥٩م) تفسير الجلالين، القاهرة، دار الحديث، (ط١).
- محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) سنن الترمذي، تحقيق: بشار معروف، بيروت، دار الغرب، ١٩٩٨م.
- المراغي أحمد بن مصطفى (ت ١٣٧١هـ/١٩٥١م)، تفسير المراغي، مصر شركة مصطفى البابي، ١٣٦٥هـ، ١٩٤٦م (ط١)
- المزيني خالد بن سليمان، المحرر في أسباب النزول من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراية، الدمام، دار ابن الجوزي ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م (ط١).
- مساعد بن سليمان الطيار، المحرر في علوم القرآن، معهد الإمام الشاطبي، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، (ط١).
- مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، دار إحياء التراث.
- المظهري محمد ثناء (ت ١٢٢٥هـ/١٨١٠م)، تفسير المظهري، تحقيق: غلام نبي التونسي، الباكستان، مكتبة الرشدية، ١٤١٢هـ.
- مقاتل بن سليمان، (ت ١٥٠هـ/٧٦٧م) تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبدالله محمود شحاته، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ، (ط١).
- مكي بن أبي طالب حموش بن محمد (٤٣٧هـ/١٠٤٥م) الهداية إلى بلوغ النهاية، الشارقة، كلية الشريعة والدراسات، ١٤٢٩هـ، (ط١).
- النسفي عبدالله بن أحمد (ت ٧١٠هـ/١٣١٠م) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق: يوسف بديوي، بيروت، دار الكلم الطيب ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، (ط١).
- النيسابوري الحسن بن محمد (ت ٨٥٠هـ/١٤٤٦م) غرائب القرآن و رغائب الفرقان، تحقيق: زكريا عميرات، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ، (ط١).
- الواحدي علي بن أحمد (ت ٤٦٨هـ/١٠٧٥م) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: عادل عبدالموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، (ط١).
- الواحدي علي بن أحمد (ت ٤٦٨هـ/١٠٧٥م) أسباب نزول القرآن، تحقيق: عصام عبدالمحسن الحميدان، الدمام، دار الإصلاح ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، (ط٢).
- ابن يعيش علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) شرح المفصل، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ، (ط١).

References:

- Ibn Al'athir Dia' Addiyn Bin Muhamad (T: 637h/1239m) Almathal Alsaayir Fi 'Adab Alkatib Walshaaeir , Tahqiq 'Ahmad Alhawfi , Alqahirat , Dar Nahdat Liltibaeat Walnashr.
- Al'azhari Muhamad Bin 'Ahmad (T: 370h/980m) , Tahdhib Allughat , Tahqiq Muhamad

- Eawad Mureib , Bayrut , Dar 'Ihya' Alturath , 2001 , (Ta1)
- Asmaeil Haqiy Bn Mustafa (T: 1127h/1715m) Ruh Albayan , Bayrut , Dar Alfikr.
 - Ibn 'Abi Al'iisbie , Eabdaleazim Bin Eabdalahid (T: 654h/1256m) , Tahrir Altabhir Fi Sinaeat Alshier Walnathr Wabayn 'Iejaz Alquran , Tahqiq: Hifni Sharaf , Lajnat 'Iihya' Alturath , Almajlis Al'aelaa Lilshuwuwn Al'iislatmiat , 1963m , (Tu1).
 - Al'alusi Shihab Addiyn Mahmud (T: 1270h/1853m) Ruh Almaeani Fi Tafsir Alquran Aleazim Walsabe Almathani , Tahqiq: Eali Eatiat , Bayrut Dar Alkutub Aleilmiat , 1415h (Ta1).
 - Al'ijji Muhammad Bn Eabdalarahmanu (T: 905h/1499m) Jamie Albayan Fi Tafsir Alquran , Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat , 1424h/2004m, (Tu1).
 - Albukhari Muhammad Bin 'ismaeil (T: 256h/869m) Aljamie Almusnid Alsalih , Tahqiq: Muhammad Alnaasir , Dar Tawq Alnajat , 1422h, (Ta1).
 - Albazaar 'Abu Bakr 'Ahmad Bin Eamrinw (T: 292h/904m) , Musnad Albazaar , Tahqiq: Mahfuz Alrahman Zayn Allah , Almadinat Almunawarat , Maktabat Aleulum Walhukm , 2009m , (Tu1).
 - Albaghawiu Alhusayn Bin Maseud (T: 510h/1116m) , Maealim Altanzil Fi Tafsir Alquran , Tahqiq: Eabdalarzaaq Almahdii , Dar 'Iihya' Alturath , 1420h , (Tu1).
 - Albayt , 2004m.
 - Albaydawi Nasir Addiyn Eabdallah Bin Eumri (T: 685h/1286m)'Anwar Altanzil W 'Asrar Altaawil, Tahqiq: Muhammad Almaraeashali , Bayrut , Dar 'Iihya' Alturath , 1418h (Ta1).
 - Althaealibi Eabdalahman Bin Muhammad (T: 875h/1470m) , Aljawahir Alhasaan Fi Tafsir Alquran, Tahqiq: Eadil Eabdalmawjud , Bayrut Dar 'Iihya' Alturath , 141h , (Ta1).
 - Althaelabiu 'Ahmad Bin Muhammad (T: 427h/1035m) Alkashf Walbayan Ean Tafsir Alquran, Tahqiq: 'Abu Muhammad Bin Eashur , Bayrut , Dar 'Iihya' Alturath , 1422h , 2002m (Tu1).
 - Ibn Jazi Muhammad Bin 'Ahmad Alkalbi (T: 741h/1340m) , Altashil Lieulum Altanzil , Tahqiq Eabdallah Alkhalidi , Bayrut Sharikat Dar Al'arqam 1416h , (Ta1).
 - Ibn Jani 'Abu Alfath Bin Euthman (T: 392h/1001m) Almuhtasib Fi Tabyin Alqira'at Alshaadhat Wal'iidah Eanha , Tahqiq 'ismaeil Shalabi , Maktabat Lisan Alearab 1386h (Ta2).
 - Ibn Jini Alfath Bin Euthman (T: 392h) Alkhasayis , Alqahirat , Alhyyat Almisriat Aleamat Lilkitab, (Ta4).
 - Ibn Aljawzii Jamal Addiyn Bin Eabdalahman (T: 597h) , Tadhkirat Al'arib Fi Tafsir Algharib , Tahqiq Tariq Alsayid , Bayrut Dar Alkutub Aleilmiat , 1425h.
 - Ibn Aljawzi Jamal Addiyn Eabdalahman (T: 597h/1200m) Zad Almasir Fi Eilm Altafsir , Tahqiq: Eabdalarzaaq Almahdi , Bayrut , Dar Alkitaab Alearabii , 1422h, (Tu1).
 - Huaa Saeid (T: 1409hi/1988ma) , Al'asas Fi Attafsir , Alqahirat , Dar Alsalam , 1424h , (Tu6).
 - 'Abu Hayaan Muhammad Bin Yusuf (T: 745h/1344m) , Albahr Almuhit Fi Altafsir , Tahqiq Sidqi Jabal , Bayrut , Dar Alfikr , 1420h
 - Alkhazin Ala' Addiyn Eali Bin Muhammad (T: 741h/1340m) Libab Altaawil Fi Maeani Altanzil, Tahqiq: Muhammad Eali Shahin , Bayrut Dar Alkutub Aleilmiat , 1415ha(Ta1).
 - Alkhatib Eabdalkarim Yunis (T: 1390h/1970m) Attafsir Alquran Lilquran , Alqahirat , Dar Alfikr Alearabii.
 - Alkhatib Muhammad Muhammad Eabdallatif (T: 1402hi/1981m) 'Awdah Altafasir , Almatbaeat Almisriat , 1383h, (Ta6).

- Aldaani Euthman Bin Saeida (T: 444h/1052m) Albayan Fi Eid Ay Alquran , Tahqiq: Ghanim Qaduwri , Alkuayt , Markaz Almakhtutat Walturath , 1414h.
- Diruzat Muhamad Eizat (T: 1404h/1983m) , Attafsir Alhadith , Alqahirat , Dar 'Iihya' Alkutub Alearabiat , 1383h.
- Aldawsariu Munirat Muhamad Nasir , Risalat Majistir Bieunwan: 'Asma' Alquran Wafadayiluha, Taqdim Fahd Alruwmi , Aldamaam , Kuliyyat Aladab Lilbanat , 1426h , (Tu1).
- Alraazi Muhamad Bn Eumar (606hi/1209m) Mafatih Alghayb , Bayrut , Dar'iihya' Alturath , 1420hu,(Tu3).
- Alraafieiu Mustafaa Sadiq (T: 1356h/1937m) 'Iiejaz Alquran Walbalaghat Alnabawiat , Bayrut , Dar Alkitab Alearabii , 1425h , 2005m , (Tu8).
- Alzujaj 'Ibrahim Bin Alsirii (T: 311hi/923m) Maeani Alquran Wa'ierabuh, Tahqiq: Eabdaljalil Shalabi , Bayrut , Ealim Alkitab , 1408h , 1988m , (Tu1).
- Alzumakhshiriu Mahmud Bin Eamrw (T: 538hi/1148ma) Alkashaf Ean Haqayiq Ghawamid Attanzil , Bayrut , Dar Alkitaab Alearabii , 1407h, (Tu3).
- Alzuyut Eabd Almawlaa Eabdallah , Bahath Muhkam Bieunwan: "Alainfiradat Allafziat Dilalatiha Waealaqatuha Bialwahdat Almawdueiat Lilsuwr Alquraniat: Surat Almujudalat Wasurat Almunafiqun Wasurat Alqalam 'Unmudhaja" , Majalat Dirasat Eulum Alsharieat Walqanun , Aljamieat Al'urduniyat , 2018 m.
- Alsueud Aleimadiu Muhamad Bin Muhamad (T: 982h/1574m) 'Iirshad Aleaql Alsalm 'Iilaa Mazaya Alkitab Alkarim, Bayrut , Dar 'Iihya' Alturath Alearabii.
- Alsamarqandiu Nasr Bn Muhamad (T: 373hi/983mi) , Bahr Aleulum , Tahqiq: Eadil Eabdalmawjud , Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat , 1431h , 1993m, (Tu1).
- Alsameaniu Mansur Bn Muhamad (T: 489h/1096m) Tafsir Alquran , Tahqiq: Yasir Bn 'Ibrahim , Alsueudiat , Dar Alwatan , 1418h/1997m , (Ta1).
- Alsamin Alhalabiu 'Ahmad Bin Yusuf (T: 756h/1355m) Addur Almasun Fi Eulum Alkitaab Almaknun , Tahqiq: 'Ahmad Alkharaat , Dimashq , Dar Alqalam.
- Sibwyh Eamru Bin Euthman (180h/796m) Alkitab , Tahqiq Eabdalsalam Harun , Alqahirat Maktabat Alkhanji1408hi(Ta3).
- Sayid Qutb (T: 1966m/1385h) Fi Zilal Alquran , Bayrut , Daralshuruq , 1996m , (Ta25).
- Alsuyuti , Jalal Addiyn Eabdalrahman , (T: 911h/1505m) Addur Almanthur , Bayrut , Dar Alfikri.
- Alshirbini Shams Addin Muhamad Bin 'Ahmadu(T: 977h/1569m) , Assiraaj Almunir Fi Al'ieanat Ealaa Maerifat Baed Maeani Kalam Rabina Alhakim , Alqahirat , Matbaeat Biwlaq , 1285h.
- Alshanjitii Muhamad Al'amin Bin Muhamad (T: 1393hi/1973ma) 'Adwa' Albayan Fi 'Idah Alquran Bialquran, Lubnan , Daralfikr , 1415h/1995m.
- Alshuwkani Muhamad Bn Eulay , (T: 1250h/1834m) , Fath Alqudir, Bayrut , Dar Ibn Kathir 1414, Ha(Ta1).
- Alsaabuni Muhamad Eali (T: 2015m/1436h) , Safwat Attafasir , Alqahirat , Dar Alsaabuni Lilnashr , 1417h/1997m (Ta1).
- Alsaneani Eabdalrazaaq Bin Humam (T: 211hi/826m) Tafsir Abdalrazaaq , Tahqiq: Mahmud Eabduh , Bayrut , Daralkutub Aleilmiat , 1419h , (Tu1).

- Altabaraniu Sulayman Bin 'Ahmad (T: 360hi/970ma) Almuejam Alkabar , Tahqiq: Hamdi Alsalfii , Alqahirat , Maktabat Ibn Taymiat 1415h, (Tu2).
- Attabari Muhamad Bin Jarir (T: 310h/922m) Jamie Albayan Fi Tawil Alquran , Tahqiq: 'Ahmad Muhamad Shakir , Muasasat Alrisalat , 1420h/2000m , (Ta1).
- Tantawi Muhamad Sayid (T: 1431h/2010m) Attafsir Alwasit Lilquran , Alqahirat , Dar Nahdat Misr , 1997m , (Tu1).
- Ibn Eadil Siraj Addiyn Eumar Bn Ealiin (T: 775h/1373m) , Allibab Fi Eulum Alkitab , Tahqiq: Eadil Eabdalmawjud , Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat 1419h/1998m , (Ta1). Ibn Eashur Muhamad Altaahir Bin Muhamad (T: 1393hi/1973ma) Attahrir Wattanwir , Tunis , Tadar Altuwunsiat Lilnashr , 1984m.
- Abdallah Euthman Almansuri , Bahath Muhkam Bieunwan: " Fawayid Alqira'at Alshaadhat" Aleadad Alraabie , Sanea' , Kuliyyat Altarbiat Alkhasat , Majalat Alkuliyyat Aleulya Lilquran , Lieam 2006m.
- Ibn Eajibat 'Ahmad Bin Muhamad (T: 1224h/1809m) Albahr Almadid Fi Tafsir Alquran Almajid, Tahqiq 'Ahmad Alqurashi , Bayrut Dar Alkutub Aleilmiat 1423h/2002m.
- Ibn Eatiat Eabd Alhaqi Bin Ghalib (T: 542h/1147m) Almuharir Alwajiz Fi Tafsir Alkitab Aleaziz Tahqiq: Eabdalsalam Eabd Alshaafi Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat 1422 h , (Tu1).
- Alfara' Yahyaa Bin Ziad (T: 207h/822m) Maeani Alquran , Tahqiq 'Ahmad Alnajatii Aldaar Almisriat Liltaalif Waltarjama (T1).
- Fadl Hasan Eabaas (T: 2011m/1432h) Latayif Almanan Warawayie Albayan Fi Daewaa Alziyadat Bialquran, Bayrut , Dar Alnuwr Liltibaayat Walnashr , 1410h/1989m , (Tu1).
- Fadl Hasan Eabaasa (T: 1432h/2011m) , 'itqan Alburhan Fi Eulum Alquran , Yamaan , Dar Alnafayis , 1436h/2015m , (Ta2)
- Alqadi Eabdalfataah (T: 1403h/1982m) , Albadur Alzaahirat Fi Alqira'at Aleashr Almutawatirat, Bayrut , Dar Alkitaab Alearabii.
- Qataybat Abdallah Bin Muslim (T: 276h/889m) Tawil Mushkil Alquran , Tahqiq: 'Ibrahim Shams Addiyn , Bayrut Dar Alkutub Aleilmia
- Alqurtubi 'Abuabdallah Muhamad Bin 'Ahmad (T: 671h/1272m) Aljamie Li'ahkam Alquran, Tahqiq: 'Ahmad Albarduni , Alqahirat Dar Alkutub Almisriat , 1384h/1964m, (Tu2).
- Alqazwini 'Ahmad Bin Faris (T: 395h/1004m) Muejam Maqayis Allughat , Tahqiq: Eabdalsalam Harun , Dar Alfikr 1399h.
- Alqanuwwi Muhamad Sidiyq Khan (1307h/1889m), Fath Albayan Fi Maqasid Alquran, Rajaeah: Eabdallah Al'ansari , Bayrut Almaktabat Aleasriat 1412h/1992m.
- Ibn Kathir Asmaeil Bn Eumra (T: 774h/1372m) Tafsir Alquran Aleazim , Tahqiq Muhamad Husayn Shams Addiyn , Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat , 1419h , (Tu1).
- Ibn Kathir Asmaeil Bn Eumra (T: 774h/1372m) Tafsir Alquran Aleazim , Tahqiq Sami Salamat , Dartibat Lilnashr 1420h (Ta2).
- Alkarmani , 'Abu Eabdallah Muhamad Bin 'Abi Nasr (T: 786h/1384m) Shwadh Alqira'at , Tahqiq Shamran Aleajalii , Lubnan , Muasasat Albalagh.
- Alkarmani Mahmud Bin Hamza (T: 505hi/1111m) Gharayib Attafsir Waeajayib Altaawil , Bayrut , Muasasat Eulum Alqurani.
- Almatridi Muhamad Bin Muhamad (T: 333hi/944mu) Tawilat 'Ahl Alsana (Tafsir Almatridi)

- Tahqiq: Mujdi Baslum Bayrut , Daralkutub Aleilmiat , 1426h , (Ta1).
- Mujahid Bin Jabr (T: 104h/722m) Tafsir Mujahid , Tahqiq Muhammad 'Abu Alniyl , Misr Daralfikar, 1410hi/1989m(Ta1).
 - Almuhalaa Jalal Addiyn (T: 864hi/1459m) Tafsir Aljalalayn , Alqahirat , Dar Alhadith , (Ta1).
 - Muhammad Bin Eisaa Altirmidhi (T: 279h/892m) Sunan Attirmidhi , Tahqiq: Bashaar Maeruf , Bayrut , Dar Algharb , 1998m.
 - Almaraghi 'Ahmad Bn Mustafaa (T: 1371h/1951) , Tafsir Almaraghi , Misr Sharikat Mustafaa Albabi , 1365h , 1946m (Ta1)
 - Almazini Khalid Bin Sulayman , Almuharir Fi 'Asbab Annuzul Min Khilal Alkutub Altiseat Dirasat Al'asbab Riwayat Wadirayat , Aldamaam , Dar Ibn Aljuzi1427h/2006m (Tu1).
 - Musaeid Bn Sulayman Altayaar , Almuharar Fi Eulum Alquran , Maehad Al'iimam Alshaatibii , (1429h/2008m) , (Tu1).
 - Muslim Bn Alhajaaj (T: 261h/874m) , Sahih Muslim , Tahqiq: Muhammad Fuad Eabdalbaqi , Bayrut , Dar 'Iihya' Alturath.
 - Almazhari Muhammad Thana'a (T: 1225h/1810m) , Tafsir Almazharii , Tahqiq: Ghulam Nabi Altuwnisii , Albakistan , Maktabat Alrushdiat , 1412h.
 - Muqatil Bn Sulayman , (T: 150h/767m) Tafsir Muqatil Bin Sulayman , Tahqiq: Eabdallah Mahmud Shahaatuh , Bayrut , Dar 'Iihya' Alturath , 1423h , (Tu1).
 - Makiy Bin 'Abi Talib Hamuwsh Bin Muhammad (437h/1045m) Alhidayat 'Iilaa Bulugh Alnihayat, Alshaariqat , Kuliyyat Alsharieat Waldirasat , 1429h , (Ta1).
 - Alnisafiu Eabdallah Bin 'Ahmad (T: 710h/1310m) Madarik Attanzil Wahaqayiq Attaawil , Tahqiq: Yusif Badiwi , Bayrut , Dar Alkalm Altayib , 1419hi/1998m(Ta1).
 - Alniysaburi Alhasan Bin Muhammad (T: 850h/1446m) Gharayib Alquran Waraghayib Alfurqan, Tahqiq Zakaria Eumayrat , Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat , 1416h , (Tu1).
 - Alwahidiu Ali Bin 'Ahmad (T: 468h/1075m) Alwasit Fi Tafsir Alquran Almajid , Tahqiq: Eadil Eabdalmawjud , Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat , 1415h , (Tu1).
 - Alwahidiu Ali Bin 'Ahmad (T: 468h/1075mu) 'Asbab Nuzul Alquran , Tahqiq: Eisam Eabdalmuhsin Alhamaydan , Aldamaam , Dar Al'iislah , 1412hi/1992m,(Tu2).
 - Ibn Yaeish Ealiin Bn Yaeish (T: 643h/1245m) Sharh Almufasal , Bayrut , Dar Alkutub Aleilmiat , 1422h (Ta1).